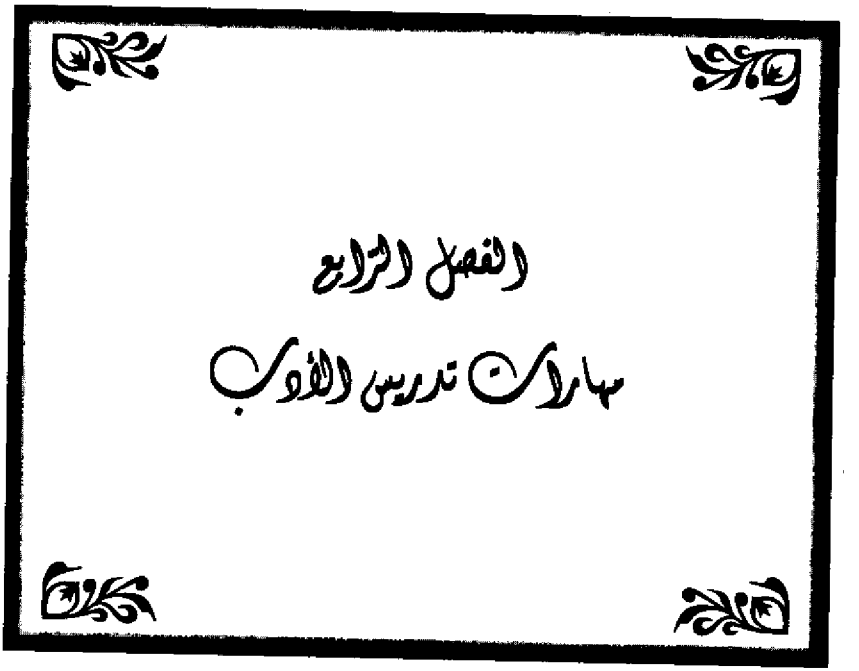

الفصل الرابع

مهارات تدريس الأدب

تمهيد

المبحث الأول - مفهوم الأدب وتطوره في عصوره.

المبحث الثاني - نوعا الأدب - الشعر والنثر -

المطلب الأول - الشعر.

المطلب الثاني - النثر.

المطلب الثالث - صفات الأدب المختار للدراسة - شعراً ونثراً.

المبحث الثالث - أهداف تدريس الأدب - بجميع ألوانه، واتجاهات التربويين فيه.

المطلب الأول - الأهداف.

المطلب الثاني - اتجاهات التربويين في دراسة الأدب.

المطلب الثالث - الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب.

المبحث الرابع - من ألوان مهارات التدريس للأدب.

المطلب الأول - الأناشيد.

المطلب الثاني - النصوص الأدبية والمحفوظات.

المطلب الثالث - القصة.

المطلب الرابع - تاريخ الأدب.

المطلب الخامس - التراجم الأدبية.

تمهيد:

تناول هذا الفصل الرابع - وهو ثاني سعة في فصول الكتاب - أربعة مباحث:

أما المبحث الأول فشرح مفهوم الأدب لغة واصطلاحاً وتطوره في عصوره.

كما اهتم المبحث الثاني بنوعي الأدب: الشعر - مفهومه وأنواعه في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ثم النثر - مفهومه وأنواعه - من سجع وازدواج ونثر مرسل، ثم ذكرت صفات الأدب المختار للدراسة بشعره ونثره.

أما المبحث الثالث فعني بأهداف تدريسه لجميع ألوانه، تفصيلاً، كما عُني باتجاهات التربويين في دراسة الأدب - حسب العصور الأدبية التاريخية، وحسب البيئة والأقاليم، وحسب الفنون الأدبية، وحسب التذوق الأدبي - وهو أحدث الاتجاهات.

غير أن المبحث الرابع تفصّل في ألوان الأدب المختلفة، وهي:

أولها:- الأناشيد - مفهومها، وأهميتها وأهدافها، وطرائق تدريسها بخطواتها المتتابعة.

وثانيها: النصوص الأدبية والمحفوظات - مفهومها، وأسس انتقائها وأهميتها وأهداف تدريسها، وحفظها موضحاً تباين التلاميذ في قابلية الحفظ، والعوامل المساعدة عليه، وطرق حفظها - الكلية والجزئية، والجزئية البنّاءة، والمحو التدريجي. ثم شرحت خطوات تدريسهما تفصيلاً.

وللشبه القائم بين مادة القراءة والنصوص الأدبية والمحفوظات، بيّنت الفروق القائمة الأساس بين تدريس كل منهما، ثم وضعت خطة تدريسية مفصلة للنصوص والمحفوظات.

ولتوضيح معالم الخطة عملياً أعددت درساً أنموذجياً للنصوص، واسعاً، ليكون قدوة للمدرس في التدريس العملي.

وثالثها: القصة - مفهومها وتاريخها، وأنواعها في مختلف المجالات، وموضوعاتها في مراحل النمو. ولأهمية القصة في القرآن الكريم عقدت لها شرحاً وافياً، ثم بيّنت صفات القصة المختارة للدراسة، وخطوات تدريسها - القصيرة والطويلة، وانتهيت إلى خطة تدريسها، لتكون نبراساً يهتدي بها مدرسها.

ورابعها: تاريخ الأدب - مفهومه وتطوره، ثم أهداف تدريسه التي توضح للمدرس اهتماماته في تدريسه، التقليدي والمتطوّر، ثم شرحت له خطة تدريسية بخطواتها المتتابعة.

وخامسها: التراجم الأدبية، وهو آخر ألوان الأدب، حيث أوضحت أهميتها وأهدافها، لتعين المدرس على إتقان مهارة تدريسها، ثم ختمتها بخطوات تدريسها فالخطة الدراسية لها.

المبحث الأول

مفهوم الأدب وتطوره في عصوره

المطلب الأول - مفهوم: (لغة): واصطلاحاً.

أصل كلمة (الأدب) في اللغة:

١- الدعوة إلى الطعام - لسان العرب.

وورد ذلك المعنى في الشعر الجاهلي:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا ترى الآدب منا ينتقر[١]

ويؤكد هذا المعنى الأصيل قول ابن عباس ﷺ، في وصف القرآن الكريم: (إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض، فتعلموا من مدعاته).

٢- التعليم - أدّبه فتأدّب - ابن منظور.

هذا ما أدب الله تعالى نبيه ﷺ - الزجاج.

وورد في وصف أبي سفيان ﷺ: (يؤدب أهله ولا يؤدبونه)، كما ورد في قول هند بنت أبي سفيان: (إني لآخذة بأدب البعل).

٣- أدب النفس والدرس: يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وورد هذا المعنى في الشعر الجاهلي:

إذا شئت أن تدعى كريماً مكرّماً ... اديباً، ظريفاً، عاقلاً، ماجداً حُرّاً:

إذا ما أتت من صاحبٍ لك زلة ... فكن أنت محتالاً لزلته عذراً[٢]

وهذان البيتان أقدم ما ورد فيهما كلمة (الأدب) في اللغة العربية.

---

(١) الآدب: الداعي إلى المأدبة. ينتقر: يختار. والمأدبة: ما حوت من الطعام. الدعوة الجفلى: الدعوة العامة. الدعوة النقرى: الدعوة الخاصة - الفيروز آبادي/٦٢٦.

(٢) موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره - صدر الإسلام، ص٧. المؤلف.

المطلب الثاني - تطور مفهوم كلمة الأدب في عصوره:

في الجاهلية - كما ورد سابقاً.

في صدر الإسلام - اتسع معناها إلى (التعليم والتثقيف)، كما ورد في حديث رسول الله ﷺ: **«إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم،...»**.

[أخرجه عبد الرزاق من قول ابن مسعود (٥٩٩٨)].

وفي قوله ﷺ: **«أدّبني ربي فأحسن تاديبي، وربّيت في بني سعد»**.

[ذكره العجلوني في كشف الخفا ٧٢/١].

حيث فصاحة البادية، إضافة إلى تعليم الله تعالى إياه الأدب.

وتروى كذلك (أدَبني) - أي علمني الأدب.

كما حملت هذه اللفظة على المعنى الأخلاقي التهذيبي، استمراراً لمعناها في بعض الاتجاهات الأخلاقية في الجاهلية: **«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»**.

[أخرجه أحمد (٨٩٥٢)، والبزار (٢٧٤٠)]

كما في قوله ﷺ.

وانطلاقاً من هذا المعنى التعليمي الأخلاقي التهذيبي، نبغ المسلمون في صدر الإسلام في الأدب شعراً ونثراً وخطابة لما يحيط هذا المعنى السامي بعقيدة الإسلام التي تحث على الأدب، وتحتضن الأدباء والعلماء، فزخرت المكتبة الإسلامية بإنتاجهم.

وفي العصر الأموي - توسع مفهوم الأدب التعليمي، فأطلقت لفظة (المؤدبين) على (المعلمين)، الذين يقومون بتعليم أولاد الخلفاء والأمراء والقادة، واحتذى حذوهم كثير من العلماء والموسرين، بما أثمر جيل الأدباء والعلماء الذين تصدروا قيادة الأدب والعلم في العصور اللاحقة.

وفي معنى التعليم للأدب، ورد قول الإمام الصالح عمر بن عبد العزيز ﷺ (ت/١٠١هـ) لمؤدبه: (كيف كانت طاعتي إياك، وأنت تؤدبني؟ قال: أحسن طاعة. قال: فأطعني كما كنت أطيعك).

ولقد كتب الأديب المشهور ابن المقفع (ت/١٤٢هـ) كتابيه (الأدب الصغير) و(الأدب الكبير) ـ في هذا المعنى.

ولقد وقع (الأدب) موقع الإجلال والتوقير لأهله، حتى قال الخليفة عبد الملك ابن مروان: (عليكم بطلب الأدب، فإنكم إن احتجتم إليه كان لكم مالاً، وإن استغنيتم به كان لكم جمالاً).

وفي العصر العباسي - استمر معنى الأدب في ظلال التهذيب الأخلاقي والتعليم حتى أفرد أبو تمام باباً في حماسته (باب الأدب)، وفعل كذلك الإمام البخاري ﷺ في صحيحه.

واستمر المؤدبون في أعمالهم حرفة، حتى أساء الكثيرون إليها، (حرفة الأدب آفة الأدب) ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت/١٧٥هـ، بمعنى أن المؤدبين كانوا يمتهنون التأديب والتعليم مهنة للحصول على المال، فأساؤوا واستمر معنى المؤدب في القرن الثالث الهجري، وقد قال (أسود بن أبي كريمة) بيته الشعري:

وإني على ما كان من عنجهيتي ولوثةِ إعرابيتي لأديب!

ثم اتسعت كلمة (الأدب) إلى علم العربية: (كفاك من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل) ـ الجاحظ في البيان والتبيين ت/١٨٧هـ.

ثم اتسعت هذه الكلمة لتشمل صناعتي النظم والنثر ـ أي جميع العلوم ـ باستثناء الدينية منها.

فهذا الحسن بن سهل/ ت٢٣٦هـ يقول: (الآداب عشرة، أما العربية فالشعر والنسب وأيام الناس، وأما الواحدة التي أربت عليهن فمقتطعات الحديث والسمر، وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس) ـ زهر الأدب/١٢٠.

ثم تطورت في نهاية هذا القرن، لتدل على أدب النفس، ثم اتسع المعنى ليدل على الأسلوب المقبول في العلم والخلق الحسن والتقاليد، حتى قيل: (أدب النفس خير من أدب الدرس).

أما القرن الرابع الهجري، فقد ظهرت كتب كثيرة، منها: (أدب الكاتب

لابن قتيبة، وأدب الوزير، وأدب الحديث، وأدب الطعام، وأدب المعاشرة)،... وجميعها تُعنى بما ينبغي أن يتحلى به الناس.

ثم انتهى مفهوم الأدب في هذا القرن إلى أن يوقف الأدب على الشعراء والكتاب، حتى قالوا: (ختم تاريخ الأدباء بثعلب والمبرد).

ثم توسع مدلولها فشملت المنادمة وأصولها، لتشمل **الغناء المعروف بالأدب آنئذ**، وكان الكثيرون يعتبرون معرفة النغم والأغاني من أرقى فنون الأدب.

وألّف كشاجم (طباخ سيف الدولة الحمداني) كتاب (أدب النديم)، ضمنه مالا يستغني عنه شريف، ولا يجوز أن يخلّ به ظريف، حتى قال أحدهم في فنون الأدب:

إن شئت تعرف في الآداب منزلتي ... وإنني قد عراني العزّ والنِّعَم

فالطرف والسيف والأوهاق تشهد لي ... والعود والنرد والشطرنج والقلم

وفي العصور المتأخرة:

اشتهر المؤرخ الأديب ابن خلدون، الذي اعتبر الغناء فناً من فنون الأدب: (إن الغناء في الصدر الأول كان من أجزاء هذا الفن)، غير أنه لم يطغ في تعريفه للأدب على المنظوم والمنثور: (إنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي: الإجادة في المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة، وسجع متساوٍ في الإجادة، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة،... مع ذكر بعض أيام العرب، وذكر الأنساب الشهيرة والأخبار العامة. ثم إنهم إذا أرادوا أخذ هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف). مقدمة ابن خلدون.

وفي العصر الحديث:

كانت كلمة الأدب في منتصف القرن الثامن عشر تضمّ معنيين:

١- *معنى عام* يقابل **(Literature)**، وهو كل ما كتب في أية لغة مهما تكن المادة، وبأية طريقة كتبت.

٢- *معنى خاص* بزيادة الجمال المؤثر في عواطف السامع والقارئ ومشاعره، شعراً أو نثراً.

مفهوم الأدب: (اصطلاحاً):

وهو بالمعنى الحديث: (الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة، والتي تحدث في نفس قائلها أو سامعها لذة فنية).

أو هو: (ما أُثر عن الشعراء والكتاب والخطباء والحكماء من بدائع القول المشتمل على تصوير الأخيلة الرفيعة والمعاني الرقيقة، مما يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان) ـ أحمد حسن الزيات.

[ومن أجل ما أُثر عن المازني ـــ من فكاهة أدبية ضاحكة وباكية توصيته أن يكتب على قبره:

أيها الزائر قبري ... اتلُ ما خُطَّ أمامك

هذه فاعلم عظامي ... ليتها كانت عظامك!]

ولما كان الأدب بهذا المعنى المحبوب: (الفكرة الجميلة في الأسلوب الجميل)، صار الأدب شاملاً كل ما يحقق هذا المعنى في مختلف فروع العربية من (قراءة وقصة ونصوص ومحفوظات وتاريخ أدب وتراجم أدبية وبلاغة ونقد أدبي،...).

ومقياس الجمال في الأدب ذاتي، كمقياس بقية الفنون الجميلة، كالموسيقى والتصوير والخط والرسم والنحت.

غير أن هنالك ذوقاً عالمياً للأدب الرفيع، يجمع على جماله الذواقون.

المبحث الثاني
نوعا الأدب: الشعر والنثر

المطلب الأول - الشعر:

أولاً - مفهومه: هو الكلام الفصيح الموزون المقفّى، المنبعث عن عاطفة، والمثير لعاطفة، ويتميز عن النظم بالخيال والانفعال. غير أن النظم ليس له من السحر والجمال ما للشعر التقليدي، الذي يتميّز بجمال النغم في حركات الإيقاع ووقفاته، وفي مشاعره وانفعاله:

[اقرأ معي من المنظوم بعض أبيات ابن مالك في ألفيته في النحو، تدرك الفرق الشاسع بين النظم والشعر:

في النظم:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكَلِم

واحده كلمة، والقول عمّ ... وكلِمة بها كلام قد يؤم

بالجرّ والتنوين والندا وال ... ومسندٍ للاسم: تمييزٌ حصل

بتا فعلتَ، وأتت ويا افعلي ... ونون أقبلنْ: فعل ينجلي].

في الشعر:

الشعر ما روّى النفوسَ معينه ... وجَرَت برقراق الشعور عيونه

وصفت كلألاء الضياء حروفه ... وزهت بوضّاء البيان متونه

متألِق القَسَمات، فتان الرؤى ... يزهو صبا الفصحى الطرير رصينه[1]

ويسترسل الأثري في الثناء على الشعر:

أين الجديد البكر،... ليس بظالع ... مشياً، وليس بناصلٍ تلوينُه!

الواثب الروح، الأصيل شعوره ... وخياله، ونزوعه، ويقينه

---

(١) العلامة الشاعر محمد بهجت الأثري، موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره، العصر الحديث - العراق/ص٢٠، ٢١، المؤلف.

تمتصّ من نبع البيان عروقه ... ويُجلّيه إيقاعه وبزينه
يستنّ سحرُ الحسن في أعطافه ... ويتيه منه رفيقه ومتينه

وللشاعر المبدع التائب عن إلحاده، في ديوانه: (إيمان الصافي)، الذي سجل به ردّته عن الإلحاد إلى الإيمان، وهو من أرق الشعراء شفافية وخيالاً، إنه يرى أن الشعر ما يرتضيه الله، وحده:

ارضيتُ بالشعر البرايا، وما ... أرضاه، إن لم يرضه الله!
لا مبدعَ إلاهُ، لا ناقدَ ... سواه، ما يأباه آباهُ!
ابدلت بالفن خشوعي، فإن ... يُقبلْ، فذا ما أتوخّاه
شوهتُ فنّ الله، إذ رمت ... ان أزيد بالفن مزاياه
ما همّني الناسُ وإعجابهم ... ومن هموّ؟ لاشيء إلاّهُ
الله نورُ الأرض، نور السّما ... ما انا،... ما العالم؟ لولاه[1]

والوزن الشعري إيقاع، يجري على فترات، تحددها بحور الشعر الستة عشر، ينشأ عنه انسجام وتوافق، هو مصدر الجمال ومبعث السرور، لذا مال الأطفال إلى الشعر ميلهم إلى الموسيقى، وهم يطربون بالإيقاع الموسيقي، كما يطربون بالإيقاع الصوتي، يسمعونه من الآلة الموسيقية أو من الشعر الغنائي أو التمثيلي أو الخيالي أو النشيد.

وللطفولة شعرها وأدبها الذي يحقق حاجاتها، ويتمثل بأراجيز أشبه بالأغاني: إقرأ معي هذا الحوار بين طفلين فيه عتاب وصلح، مما يحدث عادة بين الأطفال، تجد فيه السحر الحلال، في قلوب الأطفال:

من اليوم تعارفنا ... ونطوي ما جرى منّا
فلا كانَ ولا صارَ ... ولا قلتم ولا قلنا

---

(١) أحمد صافي النجفي - موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره - العصر الحديث، العراق/ المؤلف/ ٥٦.

وإن كـــــان ولابـــــدّ ... مـــن العتـــب فبالحســـنى

فقـــد قيـــل لنـــا عنكـــم ... كمـــا قيـــل لكـــم عنّـــا

كفـــى مـــا كـــانَ مـــن هجـــر ... فقـــد ذقتـــم، وقـــد ذقنـــا

ومـــا أحســـن أن نرجـــع ... للـــودّ كمـــا كنّـــا[1]

تلك نماذج من الشعر النابع من الشعور والمثير للشعور، وذلك الشعر الحق.

والشعر نوعان، كما يراه إمام الشعراء (المتنبي):

إن بعضـــاً مـــن القريـــض هُـــذاءٌ ... ليـــس شـــيئاً، وبعضـــه أحكـــام[2]

ومجال الهذاء والإسفاف، ما ذكره العلامة الناقد الإمام اليمني البيحاني في وصفه للشعراء المنافقين وشعرهم:

[موسوعة رياض الشعر الإسلامي الحكمي ــ المؤلف].

إذا نـــهق الحمـــار، وقـــال شـــعراً ... فســـمُّ الشـــعر حينئـــذ شـــعيرا

وعنـــد ملوكنـــا علـــفٌ وتِـــبنٌ ... وقـــد صـــار الرجـــال لـــهم حميـــرا

وكـــم فـــي النـــاس مـــن رجـــلٍ إذا ... مـــا رأى نفعـــاً يبيـــع لـــه الضميـــرا

وإن مـــن الرجـــال لَمَـــن تـــراه ... عظيمـــاً، وهـــو لا يســـوى ظفـــيرا[3]

ثانياً - أنواع الشعر:

أولاً - لمرحلة الطفولة (الرياض والمرحلة الأولى من الأساس):

١- **الشعر الغنائي التوقيعي:** لاسيما لرياض الأطفال والصفوف الأولية، يشترك فيه الأطفال إنشاداً أو غناءً بطريقة إيقاعية، إما بضرب القدم أو اليد، وإما بالتصفيق الهادئ، فينسجمون تدريجياً مع موسيقى الشعر.

٢- **الشعر التمثيلي الحواري:** إذ الأطفال مطبوعون على الحركة، وولوعون بالخيال والتقليد.

---

(١) بهاء الدين زهير (ت/٦٥٦هـ). موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره. العصور المتأخرة والقارة الهندية. المؤلف/٣٨، ٣٩. تعتذر لإعادتها سابقاً في المقدمة، لأهميتها.

(٢) موسوعة رياض الشعر الإسلامي الحكمي. المؤلف.

(٣) موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره، العصر الحديث، اليمن، ص٥٢، المؤلف.

٣- **الشعر الإيهامي**: وهو الذي يتحدث فيه الجماد والحيوان، وأفلام الكارتون خير مثال لتعلق الأطفال بهذا الحديث الغريب.

٤- **الشعر القصصي**: الذي يتجاوب مع حاجات الطفولة، وينمّي خيالها، على أن يكون بوزن قصير، وعبارات مكررة، وأسلوب سهل واضح.

٥- **الشعر المسرحي** - وهو أشبه بالقصصي، إذ يتفننون به ويحفظونه بسرعة ويتذوقونه نعمةً ومتعة.

٦- **الشعر الوصفي** - للطبيعة والانفعالات الوجدانية.

٧- **الشعر الحماسي** - في الحرب أو المباهات بالأعمال الحيوية والمدرسية.

ثانياً - **لمرحلة المراهقة** (المرحلة الثانية من الأساس، والمرحلة الإعدادية):

١- **شعر البطولة والمغامرة** - إذ تتفق مع انتقاله إلى عمر الرجولة.

٢- **الشعر المسرحي** - وفيه تجسيد للمغامرة وللحياة التعاونية، ونقد للمجتمع بأفكاره وتقاليده.

٣- **الشعر الفلسفي** - لاسيما ما يتعلق بالقيم وغاية الحياة، والزهد والتضحية والإيثار.

٤- **الشعر القصصي** - وهو محبوب لجميع الأعمار، وهو مثير للخيال والتصور والوجدان.

٥- **الشعر العاطفي** - بما يتجاوب مع حاجات المراهق، وأخيلته.

٦- **الشعر الوصفي** - بما يغذي الخيال، ويثير المشاعر، وهو سهل الأسلوب، ويمتع النفس.

٧- **الشعر الاجتماعي** - يعنى بحاجات المجتمع ومشكلاته وأوضاعه السياسية، والصلات بين الجنسين.

٨- **الشعر السياسي والحماسي**، وشعر الحوادث المثيرة والمآسي.

وليست هذه الأنواع بدرجة واحدة من الرغبة بها، إذ للفروق الفردية آثارها في الاختيار.

المطلب الثاني - النثر:

أولاً - **مفهومه**: والمقصود به (النثر الفني)، وهو (الفكرة الجميلة بتعبير جميل).

وقمته: في أسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي، ثم الوصايا والمقامات والخطب والرسائل والمسرحيات والمقالات والقصص والحوار و....

ثانيا - أنواعه:

١- السجع: وهو ما ختمت فقراته بكلمات بقافية واحدة.

مثل: ذلك كثير في القرآن الكريم. كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ...﴾ [المدثر:١-٨].

٢- الازدواج: وهو ما ختمت فقراته بكلمات من وزن واحد، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:١-٤].

٣- النثر المرسل: وهو الخالي منهما - السجع والازدواج.

المطلب الثالث - صفات الأدب المختار للدراسة - (شعراً ونثراً):

١- سهولة اللفظ: وقلة الألفاظ الصعبة، وندرة التراكيب المعقدة، كي لا ينحرف المدرس عن تذوق الأدب إلى الشرح، وهذا لا يمنع من دراسة بعض النصوص صعبة اللفظ، معقدة التراكيب، وغامضة المعنى، كنماذج أدبية لفترة معينة تخضع للنقد الأدبي بموازينه، وليست نماذج للتذوق الفني.

٢- اختيار الموضوعات الملائمة لمرحلة نمو الطالب: والمثيرة لعاطفته وحماسته ومناسبة لخبراته وحاجاته، وبناء صرح عقيدته وشخصيته.

٣- صدق الخيال: وانسجامه مع الصورة المعروضة.

٤- اختيار البحر الشعري: الملائم لموضوع القطعة.

٥- وضوح الفكرة وواقعيتها، وتنوعها: ومناسبتها المستوى العمري والثقافي مثير لعواطف الخير والحماسة في نفسه.

٦- مناسبة حجم القطعة لزمن الدرس.

٧- إسهام الطلاب أحيانا في اختيار القطعة المحفوظة: حين تعدد القطع الأدبية للكاتب الواحد في كتاب النصوص.

المبحث الثالث
أهداف تدريس الأدب بجميع ألوانه واتجاهات التربويين فيه

المطلب الأول - الأهداف:

١- **فهم ما في الأدب**: من خصائص متميّزة في مجال المعاني والأخيلة والعواطف الإنسانية، والصور الطبعية والأحداث الاجتماعية والسياسية والدينية، وإن هذا الفهم الواسع ليدفع إلى الوعي المتكامل، والإدراك الدقيق للواقع والفكرة الصالحة، والخيال الخصب، ويزيد من مكانة الأديب بين إخوانه، ويسعد به واقعه.

٢- **التربية الفنية والجمالية**:

ذلك أن الأدب جمال - جمال في الفكرة، وجمال في الخيال، وجمال في الأسلوب بنوعيه: شعره، وما فيه من نغم وقافية ووزن ومشاعر، ونثره الفني، وما فيه من محسنات بديعية ودقة التعبير وعمق التفكير، وجمال العرض.

إنه يُعنَى بجمال الروح، كما يعنى بجمال السلوك، ويعنى بجمال الطبيعة، وهو يهيم بالجمال ويستقصي أبعاده وآفاقه.

إن التماس الجمال الفني في الأدب يدفع الأديب إلى تذوقه في كل ميدان، في التفكير والحديث والكتابة والسلوك، وفي الخيال والأماني، ويحمله على أن يهيم بالجمال، وما وراءه من قوة مبدعة خلاقة، وهي الله عز وجل: **«إن الله جميل يحب الجمال»**.

[أخرجه مسلم (٩١)، وأحمد (٣٧٨٩)].

﴿ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾ [السجدة:٧]، كذلك، فإن الأدب يحمله على استشعار السرور الدائم والفرحة النفسية، ويدفعه أيضاً إلى حسن الاختيار لما يقرأ، وما يسمع، فلا يختار إلا الجميل، ولا يصدر عنه إلا الجميل كذلك.

٣- **اللقاء الموصول بالقيم والمثل العليا**: المتمثلة بالخلق والسلوك الإنساني،

المؤثرة في سلوك القارئ، من آية كريمة إلى حديث نبوي، ومن قصة إلى خطبة، ومن حكم وأمثال سائرة إلى أشعار خالدة.

وأفضل ما تؤثر به القيم ارتباطها بقدسية ربطها بخالق الإنسان والحياة والكون، إذ لهذه القدسية الأثر البالغ بالالتزام ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١]، وأسمى منزلة لهذه المثل العليا التسامي إلى صفات ربّ العالمين: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الروم:٢٧]، والمنزلة الثانية لهذا التسامي اتخاذ المصطفى ﷺ القدوة الشاملة في سائر مجالات الحياة: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١].

٤- التنفيس عن الكثير من الرغبات:

[فمن عانى الكثير من أصدقاء السوء، أو الأصدقاء غير الأوفياء، يجد في ما يأتي من الشعر سلواناً عما هو فيه، حين يقرؤها في نصوص شعرية حكيمة:

إنه لا يجد أحداً يركن إليه، رغم كثرة الناس:

ما أكثر الناس! لا، بل ما أقلّهم! ... الله يعلم أني لم أقل فندا

إني لأفتح عيني، حين أفتحها ... على كثير، ولكن لا أرى أحدا[1]

وحين يقرأ غيرها من النصوص، تنفسح أمامه أبواب الأمل، الضيق المحدود، بعد يأس وقنوط:

وإن امرأً يمسي ويصبح سالماً ... من الناس، إلا ما جنى، لسعيد[2]!

وقول الآخر:

إنا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس، إحسان وإجمال

وقول الثالث:

أقلّب طرفي لا أرى غير صاحبٍ ... يميل مع النعماء حيث يميل

وصرنا نرى أن المتارك محسنٌ ... وأن صديقاً لا يضرّ خليل[3]!

حينئذ يقنع بواقع حاله حين لا يضره أحد في هذا الزمن فهو السعيد، فيداري الأصدقاء الذين يسلم من أذاهم، ويقنع بمصاحبتهم، ولكنه حينما يشتد الكرب عليه بأذاهم، ويستمر بمداراتهم فلا

---

(١)، (٢)، (٣) موسوعة رياض الشعر الإسلامي الحكمي، المؤلف.

يجازى إلا بالمرّ والأذى، حينئذ يزده أذاهم صبراً عليهم ومضاء في إحسانه إليهم:

سأصبر حتى يعلم الصبر أنني ... صبرتُ على شيء أمرّ من الصبر[1]

حتى إذا لم يجد، بعد طول الجهد ومرّ العناء، ما يسرّي به عنه، يجد في هذه الأبيات سلوانه وراحته:

وإذا بالصديق عنك تولّى ... فتصدّق به على إبليس[2]

وقول الآخر:

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفاً ... فدعه، ولا تكثر عليه التأسفا

ففي الناس أبدالٌ، وفي الترك راحة ... وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا

فما كل من تهواه يهواك قلبه ... ولا كل من صافيته لك قد صفا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة ... فلا خير في ودٍّ يجيء تكلفا

ولا خير في خِلّ يخون خليله ... ويلقاه من بعد المودة بالجفا

ويُنكر عيشاً قد تقادم عهدُه ... ويفضح سراً، كان من قبل قد خفا

سلام على الدنيا، إذا لم يكن بها ... صديق صدوق ينجز الوعد منصفا[3].

وما أكثر ذلك في الشعر العربي الحكيم، وفيه معالجة الكثير من المشكلات النفسية، بقراءة الموضوعات الأدبية التي تعوض عن الحرمان، وتعالج العقد النفسية الناجمة عنه.

٥- **الإفادة من أوقات الفراغ**: بالأدب المنبث بالكتاب، إذ هو خير أنيس نافع وغير ضار:

أحب مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب[4]

ولما كان الأدب مرآة الماضي والواقع وحلم المستقبل، حيا فيه الأديب أمتع حياة، وغزرت ثقافته العامة، شريطة حسن الانتقاء للمقروء.

٦- **تنمية الثروة اللفظية**: والإفادة منها في فهم ما يقرأ، وفي الحديث والكتابة، كما تعين على الدقة في الفهم والتعبير. ومن كانت ثروته اللغوية محدودة شق عليه

---

(١) موسوعة رياض الشعر الإسلامي - الحكمي، والقيمي - المؤلف.

(٢)، (٣)، (٤) موسوعة رياض الشعر الإسلامي - الحكمي، والقيمي - المؤلف.

التفاهم مع الغير بيسر، وهذا ظاهر عند الأطفال، كما هو ظاهر عند الطلبة الأجانب الذين لا يتقنون اللغة التي يتفاهمون بها.

٧- الأدب مراجعة وتطبيق عملي للموضوعات النحوية والصرفية والقواعد البلاغية، شريطة الاقتصاد بها أثناء تدريسه.

٨- حب البحث والتتبع العلمي: إذ إن الأدب الرفيع الممتع يدفع بقارئه إلى الاستزادة منه، والولع به، واستقصاء فنونه في مختلف عصوره، مما يزيده علماً ومقدرة في الحديث والكتابة ومتعة نفسية.

٩- التعرف إلى البيئات الإنسانية: في الطبيعة الإنسانية والأوطان والأقوام وماضيهم وحاضرهم، إذ الأدب جزء من التأريخ العام، إضافة إلى الاطلاع على أوضاع وطنه ومجتمعه، وهو صورة صادقة لمشاعرها وثقافاتها وعاداتها وعقائدها وتقاليدها، وبذا تزداد خبراته ومشاركاته عن وعي وتبصّر.

المطلب الثاني - اتجاهات التربويين في دراسة الأدب:

إن الدراسة التقليدية لدراسته تتمثل بأربعة وسائل:

١- حسب العصور الأدبية التاريخية.

[أصدرت موسوعتي الأدبية الموسومة بـ (الأدب الإسلامي وتأريخه في عصوره) في تسعة أجزاء عام ٢٠٠٠م تقع في أكثر من ألفي صفحة.

على مرحلتين: الأولى: حسب العصور الأدبية التاريخية: (صدر الإسلام، العصر الأموي، العباسي، الأندلسي، العصور المتأخرة والقارة الهندية)، والثانية ـ العصر الحديث ـ حسب الأقاليم: (العراق، مصر، الشام، اليمن) مستوفياً نيّفاً ومئتي أديب إسلامي، من عمالقة الأدب في عمر التأريخ ـ رجالاً ونساء، ما بين خلفاء وقادة وأمراء وأئمة وشعراء وكتّاب وخطباء وزهاد ووعاظ وفي القمة أديب الأدباء محمد ﷺ ـ في استيفاء سير حياتهم، بما يحمل على الاقتداء بهم، وفي انتقاء أفضل ما أثر عنهم من أدب في سائر مجال الحياة الإسلامية الكريمة، بعيداً عن الإسفاف في المجون والخمريات والنفاق للطغاة].

٢- حسب البيئة والأقاليم (المكان).

٣- حسب الفنون الأدبية.

٤- عن طريق التذوق الفني، وهو أحدثها.

المطلب الثالث - الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب:

كان الاتجاه القديم لدرس الأدب ينحصر في المرحلة الثانوية (بالمحفوظات)، هي أساس عرض المادة الأدبية - من خلال شرح ألفاظها، ومرور سريع بمعانيها، من غير تحليل أو تدقيق. وكان اختيار النص الأدبي منفصلاً عن تأريخ الأدب، ومن غير اكتراث لبيان حياة الأديب، ولا مناسبة النص، ولا تذوق أدبي لها. أما الامتحانات فكانت شفهية فقط.

أما الاتجاه الحديث فقد تم توثيق الصلة بين النصوص المختارة وتأريخ الأدب، إذ يختار من فترة معينة، لتكون محوراً لدراسة تأريخ الأدب وصوراً حية للحياة العامة حينئذ في مجال الأدب والاجتماع والعقيدة والسياسة، كما عُنِي هذا الاتجاه بالتحليل والموازنة وشرح المناسبات، والتذوق الجمالي، واهتم كذلك بالتمرينات الأدبية بالأسئلة الشفهية والكتابية، بما تدرك قدراتهم من النقد والتذوق وإصدار الأحكام.

[أصدرت موسوعتين أدبيتين أخيراً، تحت عنواني:

(موسوعة رياض الشعر الإسلامي القيمي)، و(موسوعة رياض الشعر الإسلامي الحكمي) تضم كلتاهما أكثر من ١٤,٠٠٠ بيت شعري تقعان في حوالي ٩٠٠٧ صفحة ــ لكل بيت أو قصيدة اسم شاعرها، ونبذة عن ترجمة حياته والوزن الشعري، ومصدره، وشرح معاني الكلمات الصعبة، وكل منهما منقسمة إلى ١١ فصلاً يحتوي سائر مجالات الحياة ــ العقيدة والروح والخلق والاجتماع والصحة والاقتصاد والسياسة والحماسة والرثاء والمديح والهجاء والغزل العفّ، وقبل كل بيت وقصيدة توضيح لمجال الاستشهاد به، من خلال تذوق معناه، وهي تفيد الخطيب والداعية والأستاذ والمدرس والكاتب والمؤلف والباحث، إذ يجد أمامه النصوص مهيأة له مع ترجمة لقائليها، وتوثيقهم، من غير معاناة في البحث الذي يطول به ويتعبه، وهي في طريقها إلى النشر خلال هذا العام إن شاء الله].

المبحث الرابع
من ألوان مهارات التدريس للأدب

المطلب الأول - الأناشيد:

أولاً - مفهومها: (هي النصوص الشعرية التي يعمد مؤلفوها في نظمها للتلاميذ إلى اليسر والسهولة، لإخضاعها للغناء واللحن، وتهذيب الوجدان لديهم، وترقية الأحاسيس والمشاعر، وإبعادهم عن الخجل).

ثانياً - أهميتها وأهدافها:

١- هي الشعر الملحّن، وقد ترافقه الموسيقى، وتمارَس جماعياً.

٢- كثيراً ما يخرج الشعر عن البحور المتعارف عليها في الشعر.

٣- هي شعر فقط، لا نثر فيها، ولا نصوص قرآنية أو نبوية.

٤- هدفها الرئيس وجداني، لبعث السرور والنشاط، لذا يجب الدقة في اختيارها ملائمة لميول التلاميذ، لترغبهم في المدرسة.

٥- كما إنها تهدف إلى غرس الانتماء الوطني والعربي والإسلامي.

٦- تعلم الأطفال اللغة الفصحى من خلال قراءتها وحفظها وإنشادها، وتكرارها.

٧- غرس القيم والفضيلة والخلق والآداب الاجتماعية، كما تعمق العقيدة الدينية، حين يحسن اختيارها.

ثالثاً - قرائن تدريس الأناشيد: تصلح الأناشيد في الصفوف الأولية لمرحلة الأساس، وتدريسها يعتمد على الغناء، لضعفهم في القراءة. كما أنها ترغّب فيها، لما فيها من الدافع الوجداني.

وخطوات تدريسها كما يأتي:

١- **التمهيد والمقدمة:** بسرد قصة قصيرة أو حديث يتناسب مع معنى النشيد.

٢- **عرض نص النشيد** - إما بكتابته مسبقاً على السبورة أو على لوحة إضافية، أو

بفتح الكتب: إن كان فيها.

٣- **القراءة - للمعلم**، من غير تلحين، بأناة، وانتباه منه إلى إصغائهم التام إلى قراءته.

٤- **إفهامهم معناه بأسلوب** بسيط سهل، موجز.

٥- **قراءة النشيد بالتلحين** وبالاشتراك بين المعلم والتلاميذ.

٦- **تغني التلاميذ به** بتكراره عدة مرات.

٧- **التحفيظ**: يكون إما بأسلوب المحو التدريجي، وإما بالطريقة الثانية، ويكون بفترات قصيرة أو متباعدة، وهي الأفضل على أن لا يزيد عن يومين.

الأناشيد الإسلامية [الأهازيج] ودورها في تنمية الشعور الديني لدى الأطفال(١)

المراد بالأناشيد [بالأهازيج] تلك القطع الشعرية، التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجمعي. وهي لون من ألوان الأدب محبب إلى التلاميذ، يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى أو جماعات. (علي مدكور: تدريس فنون اللغة: ١٧٤) وهي لون أساسي من النصوص في الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي (يوسف الحمادي: ٢٤٥) والنشيد صورة من الإبداع الفني التعبيري، يعتمد على الإيقاع والنغم في صورة سهلة يسيرة، ولعل أبرز لون الأناشيد، هو ذلك اللون المرتبط بحياة الطفل وواقعه، والنشيد أسلوب من النغم يهدف إلى ترقية المشاعر وتهذيب الوجدان، وإلى تنمية قدرة الصوت وكفاءته، وتحرير الأطفال من الخجل الزائد، وإدراك أهمية الاستماع. (محمد صلاح مجاور: ٦٧).

ولا شك أن التلاميذ الصغار بطبيعتهم يحبون الحركة والنشاط، ويميلون إلى المشاركة الجماعية، ومن هذا كان ميل التلاميذ شديداً إلى الأناشيد بصفة عامة (وإلى الديني منها بصفة خاصة، لأنها تمس عواطفهم الروحية والوجدانية، مما يجعلها موضع التقديس والتقدير والاعتزاز، ويجعلها من أصلح الأسس والدعائم لغرس الاتجاهات الدينية والسلوكية الطيبة في نفوسهم، وتوضيح المفاهيم الروحية

---

(١) طرق تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين - المنهج والأسلوب مصطفى إسماعيل موسى - الإمارات العربية المتحدة /١٤١٨هـ، ١٩٩٨م/ ٨٠-٨٣.

وتأكيد معانيها ومراميها لديهم، مع تحقيق المتعة لكل من المرسل والمستقبل، واللذة والإحساس بالجمال عند من يستمع إليها. فالتلميذ منذ البداية يجب أن يشعر بقدرة الكلمة على التصوير والإبداع، وبقدرتها في إبراز مكنون النفس الإنسانية، وما يعتمل فيها من انفعالات وعواطف، يستشعرها التلميذ بمساعدة المدرس من خلال الإيقاع والنغم.

ويهدف تدريس الأناشيد [الأهازيج] الإسلامية إلى ما يأتي:

١- تهيئة أذهان الأطفال لتقبل بعض الحقائق الدينية المتصلة بالعقيدة كقدرة الله وصفاته، وذلك لما تتسم به من ألفاظ سهلة، ووزن وإيقاع، ينسجم مع طبيعة الطفل، ولأن الأناشيد تخاطب الوجدان وتسبح بالفكر إلى التفكر في مخلوقات الله في كونه، وما أبدعه من مظاهر القدرة والجمال. إن الأطفال تتعمق في نفوسهم عقيدة الإيمان عندما يرددون هذه الأناشيد الدينية مثل نشيد الله الخالق:

من خالق الشمس ... والنجم والقمر

من خالق الإنس ... والطير والشجر

الله خالقنا هو ... مبدع الأكوان

وكذلك يتعلم الأطفال من نشيد باسمك اللهم واجب المسلم تجاه ربه، وأدبه مع خالقه، وقوة عقيدته، وسلوكه الإيماني في كل لحظة من أوقات النهار:

باسمك اللهم اسعى ... باسمك اللهم اعمل

فإذا أحسنت صنعاً ... فارض ربي وتقبل

باسمك اللهم أسعى

باسمك استقبلت صبحي ... وبه أبدأ كدحي

وعليه كل نجحي ... وهو عوني حين اعمل

باسمك اللهم اسعى

ويعمق نشيد أنا آمنت بربي قيمة الإيمان بالله وبرسوله وبكتابه القرآن الكريم،

في نفوس الأطفال، ويعلمهم الدعاء والتضرع إلى الله:

انـــا آمنـــت بربـــي ... ولـــه زهـــرة حبـــي

برســـولي بكتـــابي ... عمـــر الإيمـــان قلبـــي

إن تسألني عن طريقي ... فـهدى القـرآن دربـي

في ســبيل الله اســعى ... فـاغفر اللـهم ذنبـي

وينمي النشيد عقيدة الإيمان بالقضاء في نفوس الأطفال كما في نشيد لا راد لقضاء الله:

أ سلمت وسلمت الأمـرا ... يـا رب فـامطرني خـيراً

سلمت الأمر إلى المولى ... لا املـك نفعـاً أو ضـراً

أ ملـي أن انشـر إسلامي ... يـا رب فحقـق لـي أملـي

وكذلك يغرس النشيد في نفوس الأطفال الإيمان برسولنا محمد ﷺ كما في نشيد النبوة الخاتمة:

الله ارســـل عبـــده ... بـالذكر والنـور المبـين

بعـث الرسـول محمـداً ... نـوراً ليـهدي الحـائرين

هـــو شـــاهد ومبشـــر ... هـــو رحمـــة للعـــالمين

في دعـــوة آياتـــها ... دكـت عـروش الظـالمين

ووحدانية الله تتجلى في نشيد توحيد ربي ليعمق عقيدة الإيمان بالله الواحد في نفوس الأطفال:

الله ربـــي واحـــد ... وانـــا بذلـــك اشـــهد

ذا مبدئـــي وأصونـــه ... برغـم ممـــن يجحـــد

الله لا رب ســـــواه ... وهـــو المـهيمن في عـلاه

ملـــك الخلائـــق كلـــها ... ولوجهـــه عنـــت الجبـــاه

الله أكـــبر قلتـــها نـوراً علـى مـر السـنين

قلبـي اطمـأن بذكرهـا كـانت لـه بـرد اليقـين

كذلك تضمنت الأناشيد عقيدة البعث والحساب، وتبصير الأطفال بما في يوم القيامة من عذاب الكافرين وفوز المؤمنين، ورجاء بدخول الجنة:

إنـه يـوم القيامـه يـوم بشـر او ندامـه

للـذي آمـن فخـر وهـو ينبـوع كرامـه

يفـرح النـاجون فيـه وعلـى الثغـر ابتسـامه

ولمـن يكفـر خـزي يـوم لا تجـدي ملامـه

رب أدخلنـي نعيمـا واجعـل العقبـى سـلامه

وتحبب الأناشيد الأطفال في العبادات الإسلامية، ففي الصلاة مثلاً:

بـالصلاة بـالصلاة أطلـب عـون الله

حينمـا يشـدو المـؤذن قـائلاً الله أكـبر

عندهـا الرحمـن يـأذن والجـلال الحـق يظـهر

تفتـح الجنـات تـهبط الرحمـات

تخشـع الأفـلاك مـن صـدى الله أكـبر

وفي الحج تأتي هذه الأنشودة الجميلة على صورة قصة:

قد سار أبي ومضى يوماً فسألت أبي عن مقصده

فأجاب أبـي أنـوي حجـاً لرحـاب النـور ومولـده

وأزور نبيـي منشـرحاً وانـا المشـتاق لمسـجده

فحصنت أبي مـا أطيبه ولثمـت المسـك في يـده

٢- إكساب الأطفال الأخلاق القيم الإسلامية والآداب من خلال الكلمات المعبرة ذات المعاني السامية والتي تتفق مع مبادئ الإسلام، ففي نشيد الأمانة للدكتور

عارف الشيخ تتضح هذه المعاني الجميلة، يقول:

اسمعوني يا صغاري ... انتم أهل الفطانة

ليس في الدنيا صفات ... حمدت مثل الأمانة

أما بر الوالدين فنسمعه في نشيد أبي وأمي:

قلب برحمته رعاني ... ثغر تبسم إذ رآني

نبع جميل قد سقاني ... ما شئت من فيض الجنان

أمي وحبي لفظ أمي

أمي وما أحلى ندائي ... عند الصباح أو المساء

إن أشك أعطتني دوائي ... إن أبك أسهرها بكائي

أمي وحبي لفظ أمي

تعبت بحملي والعظام ... ومضت تعلمني الكلام

وتروح تعمل في اهتمام ... لهناءتي بين الأنام

أمي وحبي لفظ أمي

أمي العزيزة يا حياتي ... يا قدوة للصالحات

لك في المساء وفي الغداة ... مني دعائي في صلاتي

أمي وأبي لكما ولائي ... عيشا على الدنيا ضياني

فإذا كبرت وذا رجائي ... أديت ديني ووفائي

لأبي مدى الدنيا وأمي

٣- تعويد الأطفال الجرأة في القول، والتخلي عن الخجل وذلك من خلال المشاركة في إلقاء النشيد وترديده أولاً مع المجموعة، ثم بمفرده فيما بعد، بل إنشاده بإيقاع ولحن وصوت جميل معبر.

٤- تعويد الأطفال تذوق الكلمة الجميلة، وتربية الذوق الفني من خلال تحليل

بعض كلمات الأناشيد، وموازنتها بغيرها مما يسمعه ويدر على ألسنة العامة، وبيان مدى اتفاق هذه النغمات مع توجهات الإسلام وأدبه.

٥- بعث روح البهجة والمرح والسرور في نفوس الأطفال، مما يحببهم في مادة التربية الإسلامية، ويدفع عنهم الملل والسأم، وعلى سبيل المثال:

ربي يا رحمان — يسر لي أمري

وامنحني الغفران — واشرح لي صدري

٦- تواصل التلاميذ مع مجتمعاتهم الإسلامية، ومشاركتهم في المناسبات الدينية بما يحفظون ويرددون من أناشيد، في الأعياد والمناسبات مع الأهل والأصدقاء في رحاب المدرسة.

٧- إثراء حصيلة الأطفال اللغوية، بما تمدهم به الأناشيد من مفردات وتراكيب جميلة وجديدة، ومعاني ثرية.

٨- تمكين الأطفال من الأداء والإلقاء الجيد للشعر الديني وتمثيل معانيه.

٩- تعرف الشعراء وتقديرهم، وتعرف طرائقهم في التعبير عن المعاني الدينية.

١٠- حفظ مجموعة من الأناشيد الإسلامية التي تكون أساساً جيداً لاستخدامها في مواقف الحياة، ومواقف الدراسة وبخاصة الدراسة اللغوية فيما بعد.

١١- تنمية قدرة الأطفال على فهم الشعر الديني، واستنتاج معانيه وعظاته.

١٢- الكشف عن عيوب النطق وأخطائه في أثناء إلقاء الأناشيد، ومعالجتها...

أساليب تدريس الأناشيد [الأهازيج]:

يمكن أن نلخص أهم أساليب تدريس الأناشيد فيما يأتي:

- الحوار والمناقشة في التهيئة الحافزة وشرح الكلمات.
- قراءة المعلم وترديد التلاميذ وراءه زمرة فزمرة.
- الإنشاد الفردي.
- عرض الصور والرسوم.

- تمثيل المواقف.

- الإنشاد الجمعي بعد حفظ النشيد حفظاً سليماً.

طريقة تدريس الأناشيد:

(أ) في الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية:

- أطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة، ولهذا يتبع معهم المدرس الخطوات الآتية:

١- يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث قصير، أو صور تتصل بالنشيد، أو أسئلة يوجهها إلى التلاميذ.

٢- يوقع المدرس لحن النشيد، ويكرر هذا الإيقاع حتى تألفه آذان التلاميذ.

٣- يغني المدرس النشيد وحده عدة مرات.

٤- يطلب من الأطفال أن يشاركوه في الغناء.

٥- يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يجيدوه.

٦- يناقش المدرس بعد ذلك بعض المعاني الواردة في النشيد.

(ب) في الصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

- يمهد المعلم لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

- يقرأ المعلم النشيد قراءة خالية من التنغيم و التلحين، وقد يكرر ذلك عند الضرورة.

- يطالب بعض التلاميذ بقراءة النشيد ويصحح لهم الأخطاء.

- يناقش التلاميذ في معاني النشيد ويعرض الصور التي تساعدهم على إبراز المعنى، ويساعدهم في استنتاج القيم والعظات المتضمنة في النشيد مع تمثيل المواقف التي تحتاج إلى ذلك.

- ويمكن بعد ذلك تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على إنشاده ملحناً. (علي مدكور ١٧٦، صبحي طه ٢٤٩، عبد المنعم ١٠٠، عبد الحميد ١٥٠).

الأناشيد المدرسية
نماذج من أناشيد مرحلة الأساس الثانية:
- النصف الثاني من المرحلة الابتدائية، وأوائل المرحلة الإعدادية

(١)
الدعائم المقدسة

هـذي دعـائم دعـوة قدسـية ... كُتِبَ الخلـود لـها مـدى الأزمـان
هـذي مبادئنـا التـي نسـعى لـها ... في حالـة الإسـرار والإعـلان
الله غايتنـا، وهـل مـن غايـةٍ ... أسـمى وأغلـى مـن رضـى الرحمـن!
وزعيـم دعوتنـا الرسـول، ومـا لنـا ... غـير الرسـول محمـد مـن ثـانِ
دسـتورنا القـرآن، وهـو مـنزلٌ ... والعـدل كـلّ العـدل في القـرآن
وسـبيل دعوتنـا الجـهاد وإنـه ... إن ضـاع ضـاعت حرمـة الأوطـان
والمـوت أمنيـة الدعـاة، فـهل تـرى ... ركنـاً يُعـابُ بـهذه الأركـان؟!

وليد الأعظمي الخطاط، توفي ٢٠٠٤ - رحمه الله - له عدة دواوين -

(٢)
صوت محمد الخالد *

سـكت الزمـان، وظـلّ صـوت محمـد ... كـالرعد يقصـف في رؤى الأحـلام
سـكت الزمـان،وظـلّ صـوت محمـد ... أمـلاً يحقـق أجمـل الأحـلام
سـكت الزمـان،وظـلّ صـوت محمـد ... وتـراً يجـيء بـأعذب الأنغـام
سـكت الزمـان،وظـلّ صـوت محمـد ... سـداً يصـدّ مسـارب الإجـرام
سـكت الزمـان،وظـلّ صـوت محمـد ... نـوراً يضـيء علـى مـدى الأيـام
سـكت الزمـان،وظـلّ صـوت محمـد ... (الله اكـبر)، عنـد كـل صِـدَام

وليد الأعظمي

(٣)

النشيد الإسلامي

الصين لنا، والعُرب لنا ... والهند لنا، والكلّ لنا

أضحى الإسلام لنا دينا ... وجميع الكون لنا وطنا

.....

توحيد الله لنا نور ... أعددنا الروح له سكنا

الكون يزول ولا تُمحى ... في الدهر صحائف سؤددنا

.....

بُنِيت في الأرض مساجدنا ... والبيت الأول كعبتنا

هو أول بيت نحفظه ... بحياة الروح، ويحفظنا

.....

في ظل الدين تربينا ... وبنينا العزّ لدولتنا

علم الإسلام على الأيا ... م شعار المجد لملتنا

.....

وأذان المسلم كان له ... في الغرب صدى من همتنا

قولوا لسماء الكون لقد ... طاولنا النجم برفعتنا

.....

يا دهرُ أما جرّبتَ على ... نيران الشدة عزمتنا

طوفان الباطل لم يغرق ... في الخوف سفينة قوتنا

.....

يا ظلّ حدائق أندلس ... أنسيتِ مغاني عشرتنا؟

وعلى أغصانك أوكارٌ ... عمرت بطلائع نشأتنا

.....

يـــا دجلـــة هـــل ســـجلت علـــى ... شـــــطيك مـــــآثر عزتنـــــا ؟

أمواجـــــك تـــــروي للدنيـــــا ... وتعيـــــد جوانـــــب ســـــيرتنا

.....

يـــا أرض النـــور مـــن الحرمـــين ... ويـــــا ميـــــلاد شـــــريعتنا

روض الإســـــــلام ودوحتـــــــه ... في أرضـــــك روّاهـــــا دمنـــــا

.....

بـــهلال النصـــر يضـــيء لنـــا ... ويمثـــــل خنجـــــر ســـــطوتنا

إن اســـــم محمـــــد الـــــهادي ... روح الآمـــــــال لنـــــــهضتنا

د. عمر إقبال

س أناشيد المرحلة الإعدادية:

(١)

(في ضميري دائماً صوت النبي)

في ضميري دائماً صوت النبي ... آمراً: جاهد، وكابد، واتعبِ

صائحاً: غالب وطالب وادابِ ... صارخاً: كن أبداً حُراً أبي

كن سواءً ما اختفى وما علَن ... كن قوياً بالضمير والبدن

كن عزيزاً بالعشير والوطن ... كن عظيماً في الشعوب والزمن

.....

ربَّ بالإسلام قد احييتني ... ربَّ من نورك قد آتيتني

فعلى العهد ما أحييتني ... أحرس الكنز الذي وهبتني

أو أموت دونه موت البطل ... جاهداً احيا بجسم من عضل

مصطفى صادق الرافعي

(٢)

(عزة النفس)

يا إله الكون، هل يرضيك انا ... إخوة في الله للإسلام قمنا

ننفض اليوم غبار النوم عنا ... لا نهاب الموت، لا، بل نتمنى

أن يرانا الله في ساح الفدا

.....

إن نفساً ترتضي الإسلام دينا ... ثم ترضى بعده أن تستكينا[1]

أو ترى الإسلام في الأرض مهينا ... ثم تهوى العيش نفس لن تكونا

في عداد المسلمين العظماء

.....

---

(١) تذل وتهون.

آن للدنيـــا بنـــا أن تطـــهرا نحـــن أســـد الله، لا أســـد الشـــرى[1]

قـــد قطعنـــا العـــهد ألاّ نصـــبرا أو نـــرى القـــرآن دســـتور الـــورى

كل شيء ما سوى الدين هباء[2]

.....

يـــا رســـول الله قـــم فـــانظر جنـــودا لـــن يكونـــوا في الوغـــى إلا أســـودا

كرهـــوا العيـــش علـــى الأرض عبيـــدا ورأوا في الديـــن مجـــداً لـــن يبيـــدا

إنهم بين الورى رمز الإباء[3]

.....

حبـــذا المـــوت يريـــح البائســـين ويـــرد المجـــد للمســـتعبدين

فلنمـــت نحـــن فـــداء المســـلمين ســـادة الدنيـــا برغـــم الغاشـــمين[4]

وليسُدْ في الأرض قانون السماء[5]

.....

قـــد أثـــارت دعـــوة الإســـلام فينـــا روح آبـــاء كـــرام فـــاتحين

أســـعدوا العـــالم بالإســـلام حينـــا فاســـتبقنا للمعـــالي ثـــائرين

وتسابقنا إلى حمل اللواء

محمد الحسناوي

(٣)

شباب الإسلام

ملكنـــا هـــذه الدنيـــا قرونـــا وأخضعـــها جـــدودٌ خالدونـــا

---

(١) الغاب.
(٢) لا وزن له.
(٣) العزة.
(٤) الغاشمين. الأغبياء الذين لا يفهمون.
(٥) القرآن الكريم.

وسطّرنا صحائف من ضياء ... فما نسي الزمان، وما نسينا

حملناها سيوفاً لامعات ... غداة الروع تأبى أن تلينا

إذا خرجتْ من الأعماق يوماً ... رأيتَ الهول والفتح المبينا

وكنا حين يأخذنا ولي ... بطغيان ندوس له الجبينا

تفيض قلوبنا بالهدي بأساً ... وما تُغضِي[1] عن الظلم الجفونا

وما فتئ الزمان يدور حتى ... مضى بالمجد قوم آخرونا

واصبح لا يُرى في الركب قومي ... وقد عاشوا ائمته سنينا

وألمني وألمَ كل حرٍّ ... سؤال الدهر: أين المسلمونا؟!

.....

تُرى هل يرجع الماضي؟ فإني ... أذوب لذلك الماضي حنينا

بنينا حقبة في الأرض ملكاً ... يدعمه شباب طامحونا

إذا جُنَّ المساء فلا تراهم ... من الإشفاق إلا ساجدينا

شباب لم تحطمه الليالي ... ولم يُسلِم إلى الخصم العرينا

ولم تَشهدهم الأقداح يوماً ... وقد ملؤوا نواديَهم مجونا

ولم يتشدقوا بقشور علم ... ولم يتقلبوا في الملحدينا

ولم يتبجحوا في كل أمر ... خطير كي يقال: مثقفونا

.....

كذلك أخرج الإسلام قومي ... شباباً مخلصاً حراً أمينا

وعلّمه الكرامة كيف تُبنَى ... فيأبى ان يقيّد أو يهونا

هاشم الرفاعي

---

(١) لا تغمض الجفون، والمراد ألا نسكت على ظلم أبداً.

المطلب الثاني - النصوص الأدبية والمحفوظات:

أولاً - مفهومها: هما مادة واحدة، لا فرق بينهما، إذ كلاهما نصوص أدبية - شعرية ونثرية تقرأ، وتفهم، وتحفظ، وكثيراً ما يفرّق بينهما المؤلفون في طرائق التدريس، ولا أرى من سبب في هذا التفريق.

ويعرّفان بأنهما: (وعاء التراث الأدبي، قديمه وحديثه - نثره في قرآنه وحديث رسوله ﷺ والنثر الفني والشعر، وهما بوابة لدراسة تأريخ الأدب في الأزمنة المختلفة، وعن طريقها يتم إثراء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والذوقية.

وكلاهما مختار من الأصالة والمعاصرة في الأدب القومي والإنساني).

ثانياً - أسس انتقاء النصوص والمحفوظات:

١- انتقاؤها لعرض صورة لعصر أدبي، كالجاهلي، أو صدر الإسلام، أو الأموي،... متمثلاً بغرض من أغراض الأدب في ذلك العصر.

٢- اختيار النص متضمناً القيم والمثل العليا والسلوك المستقيم، وذلك كثير في النصوص الإسلامية، وفي الأدب الإسلامي - قديمه وحديثه، شعره ونثره. وهو مفيد في واقع الحياة في التعامل مع الجنس الإنساني.

٣- الانتباه إلى حجم النص المناسب للمتعة، بعيداً عن الإملال بسبب الطول، وسوء الانتقاء، والمفروض أن تكون خمسة أبيات أو أسطر في المرحلة الأولى من مرحلة الأساس الأولى، والعشرة في مرحلتها الثانية، والخمسة عشر في الإعدادية.

٤- تجاوب النص الأدبي مع المنهج وأهدافه.

٥- الاهتمام بالأدب الحديث الجيد، إضافة إلى القديم.

٦- ملاءمة النصوص لمرحلة النمو وحاجاته - فكراً وخيالاً وأسلوباً.

ثالثاً - أهميتها وأهداف تدريسها:

١- دراسة أدب البلغاء والفصحاء، وتحليلها وموازناتها وتذوقها وحفظها، لاسيما إذا أحسن انتقاؤها، يفيد في التأثر بأفكارهم وأخلاقهم وأساليب حديثهم، وتحملهم على محاكاتهم، إضافة إلى نماء الثروة اللفظية لديهم.

٢- حفظ النصوص يرسخ المعاني الكلامية والسلوكية فيهم.

٣- حبّ الأدب الرفيع، ونماء الذوق الأدبي وإمتاع الأنفس بجماله الفني، واستمراء حواسهم السمعية النغم الشعري والتأثر بسحر الأسلوب، وهذا من أهم ما يحبب الأدب إلى قلوبهم.

٤- تربية الطالب تربية عقدية وخلقية واجتماعية فعالة ومؤثرة في المجتمع.

٥- إتقان قراءة السورة الكريمة أو بعض آياتها، والأحاديث النبوية الشريفة والقطع الأدبية المراد حفظها، قراءة فصيحة تعينهم على القراءة الجيدة.

٦- معرفة أسباب نزول الآيات الكريمة، إضافة إلى التعرف إلى الجو العام للنصوص الأدبية، وقائليها.

٧- زيادة الثروة اللفظية، والقدرة على استيعاب النصوص الأدبية وشرحها وتوسيع مجالات تفكيرهم ومداركهم وألسنتهم على النطق الفصيح.

٨- تعويدهم الشجاعة الأدبية في الإلقاء أمام زملائهم وأمام الجمهور.

٩- تذوق جمال الطبيعة وجمال العواطف الإنسانية.

١٠- تنمية ملكة التخيل والحفظ والتذكر لديهم، بسبب الاستظهار للنصوص.

١١- الوقوف على الكثير من الأحداث التاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية من خلال الأدب، إذ هو مرآة الواقع.

رابعاً - حفظ النصوص:

يتم حفظها في مرحلة الأساس الأولى، عادة، في قاعة الفصل ويسهم المدرس في إعانتهم على هذا الحفظ. أما في المراحل التالية، فيتم الحفظ خارج الفصل.

تباين الطلاب في الحفظ:

لأسباب منها:

١- تفاوت القدرة في حجم المحفوظ، إذ البعض أقدر من غيره عليه.

٢- اختلاف الذكاء في فهم المقروء، لأن الفهم يعين على الحفظ.

٣- تفاوتهم في الميل إلى فكرة النص المشوّق، إذ الرغبة تعجل في سرعة الحفظ.

٤- مدى الاهتمام بدرس النصوص والمحفوظات والدافع الذاتي للإقبال عليه.

٥- الطرق المختلفة للحفظ، فكلٌ يسهل عليه الحفظ بما سبق أن تعوده مما يناسبه....

العوامل المساعدة على الحفظ السريع:

١- **تفهم الألفاظ والتراكيب والفكرة:** بإدراك المعنى الضمني المجازي، والمعنى الحقيقي والمعنى العام، ييسّر حفظها.

٢- **النصوص المشوّقة:** بأسلوبها ووزنها وفكرتها وخيالها، يحبب حفظها.

٣- **دور المدرس في اختياره اللفظة:** وحسن تعبيره، ونغم صوته، ووضوح شرحه، وجاذبيته ولباقته، كلُ ذلك يضفي على النصوص جمالاً وتشويقاً إلى الحفظ.

٤- **التكرار:** يزيد من إشراك حواس الطالب، سمعاً بالقراءة، وإبصاراً للنص، وترديداً له. كل ذلك يجعل القصيدة مألوفة لديه ومقبولة، كذلك فإن التكرار في فترات زمنية متقاربة يعين على الحفظ، ويرسخ المحفوظ، علماً أن التلميذ في طفولته أقدر على الحفظ في الكبر.

٥- **التشجيع:** كثير من التلاميذ يفشلون في الحفظ النقيض الأسباب الواردة آنفاً، لذا فإن على المدرس ألا يوبخهم، بل عليه أن يرعاهم ويلاطفهم، وقد يتردد بعضهم في رفع إصبعه ليقرأ أو ليعيد ما حفظ، خجلاً أو خوفاً... وقد ينسى مطلع القصيدة أو العلاقات التي ترتبط بها الأبيات أو الآيات، رغم إتقانه الحفظ، لذا يحسن التشجيع والامتناع عن التوبيخ أو العتاب. يقول المصطفىﷺ: **«لا يصفّرن احدكم وجه اخيه»**.

[لم نقف عليه].

حينئذ يثقون بأنفسهم، ويحملهم أدب المعلم معهم على مضاعفة السعي، ليكونوا عند حسن ظن معلمهم بهم.

طرق الحفظ للنصوص والمحفوظات:

١- الطريقة الكلية:

بإحدى وسيلتين:

أ. حفظ النص كاملاً من غير تجزئته، بتكراره حتى يحفظ، شريطة تجانس الأفكار فيه، وهذا يكون عادة في القطعة القصيرة.

ب. تقسيمه إلى وحدات معنوية رئيسة.

٢- الطريقة الجزئية:

بتقسيم النص إلى أجزاء، يتألف كل جزء من وحدة معنوية، لها صلة فكرية بما قبلها وما بعدها. يحفظ الطالب الجزء بعد فهم المعنى الخاص به، ثم يضيف إليه الجزء الثاني، وهكذا، ولا يبدأ بالحفظ إلا بعد الفهم الشامل للقطعة، بعد تقسيمها إلى الوحدات المعنوية.

٣- الطريقة الجزئية البناءة:

باتباع الطريقة الجزئية في حفظ كل جزء، ثم الربط بين الجزء المحفوظ والذي يليه، ربطاً قائماً على نوعين:

أ- الربط الحاوي:

من كلمات وحروف، متشابهة في ختام الجزء، ومطلع الذي يليه، وهذا كثير في القرآن الكريم، يعين في الحفظ - مثل: ﴿.. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم...﴾ [البقرة:٧٤]، حيث يستعين الحافظ بدلالة القاف في الربط بين الآيتين.

ومثل قول الشاعر:

..... **بعيداً على قرب، قريباً على بُعدِ**

لقد انجزت فيه المنايا وعيدها .....

حيث يستعين الحافظ بدلالة القاف في الشطر الثاني بأن يبدأ البيت الثاني بكلمة فيها قاف، وهي (لقد)، حتى إذا نطق (قرب قريباً)، تذكر (لقد).

ومثل قوله تعالى: ﴿... فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ...﴾ [الملك:٤]، فإذا انتهى من قراءة الآية الأولى ذكّرته كلمة (ارجع البصر) بإعادتها في الآية الثانية.

ب- الربط المعنوي:

بربط فكرة الجزء بفكرة الجزء الذي يليه. حتى إذا انتهى الحافظ من ذكر نص، ذكّره معنى هذا النص بالذي يليه، ومثاله في القرآن الكريم: ﴿... وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢٥٠ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ ...﴾ [البقرة:٢٥٠-٢٥١]، فالربط بين الآيتين أن طلب النصر من الله بصدق يؤدي إلى هزيمة الخصوم. ومثاله في الشعر، قول الرصافي:

إن حظّي كدقيقٍ	بين شوك نثروه
ثم قالوا لحُفَاةٍ	يوم ريح: اجمعوه
صعب الأمرُ عليهم	قال قوم: اتركوه
إن من أشقاه ربي	كيف أنتم تسعدوه!

فالربط بين البيتين الأول والثاني مع البيت الثالث هو (الصعوبة)، كذلك فإن الربط بين الترك وبين الشقاء وطيد، يتجاوب البيت الرابع مع الثالث قبله.

٤- طريقة الحفظ التدريجي:

وهذا يتم مع القطعة الصغيرة ومتوسطة الحجم.

يبدأ المعلم بحذف كلمتين من البيت الأول، ثم مطالبتهم بإعادة البيت كله، ثم حذف الشطر الأول، ثم البيت الأول كله، وإعادته شفاهاً من قبلهم، وكذا يحفظ البيت الثاني. ثم إعادة الأول والثاني،.. وهكذا حتى تحفظ القطعة.

ولا يكتفي بإعادة طالب واحد للجزء المحفوظ، بل عدة طلاب، حتى ندع المجال لإسهام متوسطي الذكاء في الحفظ.

كما يحسن أن ندع أوائل الأبيات وأواخرها مكتوبة على السبورة لتعينهم حين الحفظ، ليسهل عليهم الربط بين أجزائها فيه.

خطوات تدريس النصوص والمحفوظات:

تراعي هذه الخطوات النص ـ قرآناً أو حديثاً، شعراً أو نثراً ـ من خلال مجالين: (الشكل ـ وهو هيكله الظاهري)، و(المعنى ـ وهو ـ المضمون).

١- **الشكل (المبنى)** ـ يشمل:

أ- الألفاظ ومعانيها، وتشابهها وتنافرها وجزلها وضعفها وقوتها.

ب- الأساليب المجازية والحقيقية، كالاستعارة والكناية والتشبيه و.....

جـ- الخيال والصور الجميلة والعاطفة.

د- موسيقى النص من البحر الشعري والقافية وتذوق الجمال الفني.

٢- **المضمون** ـ وهو المعنى ـ ويشمل:

أ- العقائد والأفكار والعواطف.

ب- إبراز الأفكار العامة للنص وصلتها ببيئة الأديب، وتجاوبها مع عواطفه.

جـ- شرح سيرة صاحب النص، وعصره وصفاته وخصائص شعره.

وتشمل خطوات تدريسها ما يأتي:

١- **التمهيد، فالحفزة،** وقد وضحنا سابقاً الفروق بينهما، وطبيعة كل منهما.

٢- **عرض النص:** وغالباً ما يكون في كتاب مقرر، ويخبرون بفتحها في صفحة كذا.

٣- **قراءة المدرس الجهرية النموذجية** - المتميِّزة بالجهورية والتعبيرية ومعتدلة السرعة وجمال الإلقاء، وتمثيل المعنى وسلامة الوقفات.

ويجدر بالمعلم قراءة جميع النص، لاسيما الشعري، ليقتدي بقراءته تلاميذه، ولا تستغرق هذه القراءة أكثر من ثلاث دقائق.

أما إن كانت القطعة الأدبية مختارة من كتاب خارجي، فإن تعذر توزيعها في أوراق مطبوعة، فيحسن بالمعلم كتابتها على السبورة بخط واضح جميل، ليفيد تلاميذه من تحسين خطهم، ثم يقرؤونها هذه القراءة النموذجية.

٤- قراءة الطلاب الصامتة:

بعد التمهيد لها بإخبارهم بما يشترط لها من قواعد، سبق أن ذكرناها في تدريس القراءة، أهمها عدم الكلام بل حتى الهمس، وضبط الحركات والسكنات والوقفات، وضبط القراءة التعبيرية الموضحة للمعنى، من أمر ونهي وتعجب واستفهام وإنكار وإخبار، وحث وتحضيض، وزجر وتهديد وترغيب،...

والقراءة الصامتة لا تجاوز الدقائق الخمس، حتى إذا بدأت بعض الرؤوس ترتفع عن الكتب، يخبرهم المعلم بالكف عن القراءة، رغم أن الكثيرين لم ينتهوا منها، بسبب أن الذين انتهوا منها سيكونون عوامل شغب وفوضى في الدرس، وأن الذين لم ينتهوا من القراءة سيعوضون عنه بالإصغاء إلى قراءات زملائهم الجيدة التالية.

٥- قراءة الطلاب الجهرية الأولى وهي للفوقة:

يقرأ كلٌّ ثلاثة أبيات أو ثلاثة أسطر، في قراءة واحدة للقطعة، وعلى المعلم أن ينتبه إلى تصويب الأخطاء اللغوية، من غير شرح ولا تعليل.

٦- شرح المعنى - ويستغرق حوالي ثلث الوقت المخصص للدرس، يشرح لهم معاني الألفاظ الصعبة بما يطابق المعنى الأصلي، مع الابتعاد عن المرادف غير المألوف، ويذكر الأضداد، ويذكر مشتقاتها إن أمكن، وعن طريق استعمال الكلمات في جمل بينه وبين التلاميذ، ثم كتابة اللفظة ومعناها على السبورة، ونقلها إلى دفاترهم الخاصة صغيرة الحجم، التي تُعَدّ على نهج المعجم والتي تستعمل في دروس القراءة كذلك، بما يعينهم في إرجاع الكلمات إلى أصولها وتجريدها من الحروف الزائدة،ليحسنوا وضعها في مكانها المناسب في دفاترهم.

ويعنى كذلك بشرح معنى كل بيت شعري، أو فقرة نثرية، بالاشتراك مع التلاميذ، وبيان المعنى الحقيقي والمجازي إن وجد، كما عليه أن يوقفهم على الجمال الفني في النصوص المشروحة، ولا مانع من أن يعرِّج على بعض القواعد النحوية المألوفة، لا الشاذة، ولاسيما للمواضيع التي درسوها في نفس السنة، على ألاّ يحيل

الدرس إلى موضوع نحوي. ثم ينتهي من شرحه إلى المعنى العام، من خلال توجيه أسئلة كثيرة تحملهم على إدراك الأهداف التي قصدها الشاعر أو الناثر من نصّه، كما تحملهم على تلخيص المعنى العام.

ومن خلال الشرح يحسن بالمعلم الاستشهاد بالنصوص المناسبة، من نصوص قرآنية أو أحاديث نبوية، وأبيات شعرية جميلة، وحكم وأمثال مفيدة.

وعلى المدرس إخبار تلاميذه بتحضير دفاتر صغيرة، تحت عنوان (المختار من بليغ القول) يسجلون فيه هذه النصوص، مع حسن التنسيق لها والتنظيم، ويبقى هذا الدفتر مرافقاً للطالب كل عام، حتى إذا تخرّج في الإعدادية تكون بحوزته نفائس الأدب التي يهواها وينفعل بها، فيحاكيها ويزين كلامه وكتابته بها، فيحسن أسلوبه، ويجمل تعبيره، ويسمو ذوقه الأدبي.

[إني مارست كتابة المختارات خلال نصف قرن من التدريس الثانوي والجامعي، والمرحلة الإعدادية، حيث بدأت أجمع هذه النصوص، حتى اكتملت في ملزمة واسعة بحدود خمسين صفحة من الحجم الكبير، وزعتها على طلبتي في كلية الدراسات الإسلامية ببغداد في الستينات والسبعينات، تحت عنوان: (المختار من بليغ القول)، ثم توسعت فيه إلى مئة صفحة، ووزعته على طلبتي في قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية ــ جامعة صنعاء في اليمن، وكانت خير عون للخريجين في التدريس، وما يزالون يذكرونها وهي في طريقها إلى النشر إن شاء الله. ثم استمريت في الجمع والاقتناء وتوسعت في مجال الشعر فقط، حتى اكتملت لديّ (موسوعة رياض الشعر الإسلامي) بجزأيها ــ القيمي والحكمي، تضم أكثر من ١٤,٠٠٠ بيت منتقى، موزعة على مجالات الحياة وشعابها، سبق أن ذكرتها، وهي جهد ضخم، مبدؤه هواية الانتقاء ونهايته موسوعة!].

وعلى المدرس ألاّ ينسى أهمية (التذوق الجمالي) و(النقد الموضوعي) للنص، حين شرحه، ليربي في نفوسهم تذوق الجمال الأدبي، وإصدار الأحكام فيه، وتقويم ما يقرأ، من خلال ما يأتي:

١- العواطف النقية والفكرة الجميلة، والخيال والتصور البديع، والأسلوب الأخّاذ.

٢- المجالات البلاغية التي تضمنها النص، كالتشبيه والاستعارة والكناية،

والجناس والطباق، والإيجاز والإسهاب، والتقديم والتأخير والتكرار والحذف.

٣- موسيقى النص، في مجال الوزن والقافية، ومدى مطابقته لفكرة النص.

٧- قراءة التلاميذ الجهرية بالتتابع، وذلك بعد الفراغ من شرح المعنى وفهم القطعة بما يعينهم على صحة القراءة لاسيما بعد استماعهم إلى قراءة مدرسهم وإصغائهم إلى الشرح وقراءاتهم الصامتة التي تؤكد وترسخ قراءة مدرسهم النموذجية.

ويحسن أن يسترسل التلاميذ في قراءاتهم، صقلاً لها، وتذوقاً لأسلوبها، واستيعاباً لمعانيها، من غير مقاطعة ولا إكثار للتصحيح وإيغال في الشرح، وتستغرق هذه الخطوة ما لا يقل عن عشر دقائق.

٨- الخاتمة:

أ- من خلال التقويم والتعليل: بإرجاع فقرات النص أو وحداته أو محاوره إلى عناصره الأساس، باختصار موصول بعنوان النص ومعانيه.

ويُعنى التقويم باستيعاب فهم النص، وبيان محاسنه والمآخذ عليه، ومدى اهتمام الكاتب في دقة تصويره لما يعرضه، وصلته بواقعه السياسي والاجتماعي والاقتصادي،.. ومن حيث دقة اهتمامه بالجمال الفني، ثم موازنة الشاعر مع شعراء عصره، وموازنة النص مع النصوص الأخرى التي اشتركت بنفس المجال، وهذه المجالات الأخيرة في التقويم لا يرقى إليها الطلاب إلا الموهوبين، وفي المرحلة الثانوية.

ب- الخلاصة: وهي مفيدة من خلال استيعاب النص وحصر معانيه بتركيز، من خلال الأسئلة التلخيصية والتذوقية.

ج- الفوائد العلمية: من المجالات السلوكية المفيدة، لاسيما في مجال العقيدة والأخلاق والآداب الاجتماعية، وتكتب بنقاط في الربع الأيسر من السبورة، مع نصوص قرآنية أو نبوية تعزز قدسيتها في السلوك، لا أكثر من كلمات.

٩- الحفظ: ويتم بعد تحديد الجزء المحفوظ إن كان النص طويلاً، وإن توفر الوقت له، وإلا يكون الحفظ واجباً للدرس القادم.

أما طرق الحفظ فقد ذكرناها تفصيلاً في مطلع هذا المبحث.

الفروق الأساسية بين تدريس القراءة وبين تدريس النصوص الأدبية والمحفوظات:

إن الإطار العام لخطوات التدريس لكليهما متقارب، والاختلاف القائم بين تدريسهما ناشئ عن الاختلاف بين طبيعتيهما، إذ أن أكثر ما في النصوص والمحفوظات شعر، وأكثر ما في القراءة (المطالعة) نثر، ونشأ عن هذا الاختلاف ما يأتي:

١- الشعر أصعب قراءة وفهماً من النثر:

[ومن جميل ما ذُكِر في صعوبة الشعر قول الحطيئة:

الشعر صعبٌ وطويلٌ سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمُه يُريد أن يعربَه، فيعجمه!].

[موسوعة رياض الشعر الإسلامي القيمي ــ المؤلف].

بسبب تقيد الشاعر بالوزن والقافية، مما يحيل بعض ألفاظه إلى الغرابة وتراكيب جمله إلى الغموض، بما يؤثر في أسلوبه، لذا على المدرس بذل الجهد في تذليل هذه الصعوبة، وفي تشويق التلاميذ إلى النص، وفي دقة تعبيره في استقصاء معناه.

٢- إن جميع القصائد معنونة أو مذيلة باسم الشاعر، في حين أن أكثر القطع النثرية خالية من اسم الناثر، مما يلزم المدرس بذكر حياة الشاعر وإنتاجه وبيئته، وإظهار شيء من تأليفه أو دواوينه. ولا يتفق هذا عادة - مع النثر.

٣- إن مخاطبة الشعر للشعور والعاطفة في حين أن مخاطبة النثر للعقل - عادة، بما يحتاج إلى انتباه المدرس في تدريسه لكليهما، إذ للشعور أسلوبه، وللعقل أسلوبه، علماً أن الجمال الفني في الأسلوب قائم في كليهما.

٤- في الشعر ثروة لفظية جديدة أغزر من النثر، فعلى المدرس جهد أكبر واهتمام أدق في شرحها وشرح تراكيبها.

٥- للأسلوب الشعري قراءة الحنيزة عن النثر بجرسه الموسيقي ونظمه، وسلاسته مما يحمل المدرس على مراعاة ذلك حين تدريسه والتشويق إليه.

٦- الشعر أسرع في الحفظ من النثر، وغالباً ما يحفظ داخل الفصل، في حين أن القطعة النثرية في درس القراءة لا تحفظ عادة. كذلك فإن النص الشعري في درس القراءة لا يحفظ عادة، بسبب أن طبيعة موضوع القراءة خالية من مرحلة التحفيظ.

خطة تدريس النصوص الأدبية والمحفوظات:

[في ضوء الفروق بين تدريس كل من القراءة والنصوص، يتبيّن أن مراحل الدرس متشابهة، غير أن المدرس يؤكد في تدريس كلٍّ منهما على تحقيق أهدافهما المتقاربة. والدرس النموذجي القادم تطبيق عملي لهذه الخطة].

اليوم ـــــــــــ الصف والشعبة ـــــــــــ

(عنوان النص)

التاريخ ـــــــــــ هـ، م الحصة ـــــــــــ

أهداف التدريس:

العامة: يختار منها المدرس ما يتجاوب مع موضوع الدرس، كتذوق الجمال وعمق الفكرة، وخصب الخيال، والمتعة النفسية، وزيادة الثروة اللفظية، وبلاغة الأسلوب، والتدريب على الفصحى، ويسجلها في الخطة، ويبقيها في ذاكرته في مرحلتي التحضير والتدريس، ليحققها فيهما.

الخاصة: سلامة النطق ودقته. وضبط الحركات والسكنات، والوقفات المناسبة، والقراءة التعبيرية المصورة للمعنى، وفهم المعنى - لفظاً وتركيباً ومعنى عاماً، وفوائد سلوكية منه، ونبذة عن حياة الكاتب، وتحفيظ النص داخل الفصل، أو إرشادهم إلى كيفية الحفظ خارجه، ويسجلها كذلك في خطته.

الوسائل التعليمية:

الكتاب المقرر، أو النصوص المختارة المطبوعة أو المكتوبة على السبورة أو على لوحة إضافية، وصورة الكاتب - شاعراً أو ناثراً، إن وجدت، وبعض إنتاجه في التأليف، ثم كيفية تنظيم السبورة، بما وضّحت سابقاً.

خطوات التدريس:

١- **التمهيد، فالحفز:** وقد سبق توضيحهما.

٢- **قراءة المدرس النموذجية** - بعد التمهيد لها، ثم قراءتها الجيدة، بموازينها السابقة.

٣- **قراءة الطلاب الصامتة:** بعد التمهيد لها، ثم بيان طبيعة القراءة الصامتة، ورقابة المدرس وهيمنته فيها.

٤- قراءة الطلاب الجهرية الأولى - للفوة: مقدار المقروء لكل طالب، وقواعد تصحيح الأخطاء، وآدابها.

٥- الشرح: للألفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة والمعاني البعيدة والمحسنات اللفظية. معنى كل بيت، مع وسائل الشرح، والإفادة من دفاتر المعاني والمعاجم والسبورة في الشرح، مع إسهامهم فيه.

٦- قراءة الطلاب الجهرية بالتتابع: من غير شرح.

٧- التقويم: من خلال الأسئلة الاختبارية والتلخيصية والتربوية للمعنى وفي تذوق الجمال.

٨- الخاتمة:

أ. في توضيح المعنى العام، ثم خلاصته.

ب. تحديد الفوائد العملية السلوكية من النص. لاسيما في حقول العقيدة والخلق والاجتماع،...

ج. تحديد الجزء المحفوظ للدرس القادم، وإن تيسر الوقت للتحفيظ داخل الصف فلا بأس.

الملاحظات المشتركة: (كما يتوقعها المدرس في حقل القراءة الجيدة وسلامة الفهم وصحة الحفظ، ودقة الضبط).

الملاحظات الخاصة: (يكتبها المدرس أو يسترجعها بذاكرته بعد الدرس، في ضوء تجربته مع طلابه في خطوات الدرس).

والأفضل أن يسجل المدرس في دفتر لديه أسماء تلاميذه، ويترك صفحة لكل تلميذ. يسجل فيها انطباعه عنه خلال السنة، في جميع الفصول الدراسية المتتابعة، ليتعرّف إلى أخطائهم ويعالجها ولا يغفل عنها، ويظهر في هذا السجل مدى تقدم أو تخلف كل تلميذ ومحاسنه وأخطاءه اللغوية والسلوكية، وأنشطته.

درس أنموذجي في النصوص

ابن الرومي في رثاء ابنه

[موسوعة رياض الشعر الإسلامي القيمي ــ المؤلف].

[يتسع هذا الدرس لساعتين، فإما أن تجزأ القصيدة إلى نصفين، كل في درس، وإما أن يختصر المدرس من شروحه واستجوابه وقراءات الطلاب، حينئذ تكفيه الساعة الواحدة، شريطة أن يسبقها تحضير الطلاب للقراءة والمعاني، إذ أن ذلك يعين على السرعة. ولقد توسعت في هذا الدرس، أكثر مما يتحمله مستوى الصّف، وأكثر من استيعاب ساعة الدرس، لا ليقلدني المدرس بهذا الإسهاب، ولكن ليلقي هذا الدرس الضوء على الجوانب التي لابد للمدرس أن يحيط بها ويلتفت إليها، حين تدريس النصوص.

إن هذا الدرس تطبيق عملي لخطة تدريس النصوص الواردة سابقاً، وهو لمستوى الثالث الإعدادي].

نص القصيدة:

بكاؤكما يشفي، وإن كان لا يُجدي
فجودا، فقد أودى نظيرُكما عندي
الا قاتل الله المنايا ورميَها
من القوم حبّاتِ القلوب على عمد
توخى حِمام الموت أوسط صبيتي
فلله كيف اختار واسطة العقد!
طواه الرّدى عني فأضحى مزاره
بعيداً على قرب قريباً على بُعد
لقد أنجزت فيه المنايا وعيدَها
وأخلفت الآمالُ ما كان من وعد
لقد قلّ بين المهد واللحد لَبثُه
فلم ينس عهد المهد إذ ضُم في اللحد

ألـــح عليـــه الـــنّزف حتـــى احالـــه

إلـــى صُفـــرة الجـــاديِّ عـــن حمـــرة الـــورد

وظـــلَ علـــى الأيـــدي تســـاقط نفسُـــه

ويـــذوي كمـــا يـــذوي القضيـــب مـــن الرّنـــد

فيـــالكِ مـــن نفـــس تَســـاقَطُ انفســـا

تَســـاقُطَ درّ مـــن نظـــام بـــلا عقـــد

ومـــا ســـرني أن بعتُـــه بثوابـــه

ولـــو أنـــه التخليـــد فـــي جنـــة الخلـــد

ولا بعتـــه طوعـــاً ولكـــن غُصبْتُـــه

وليـــس علـــى ظلـــم الحـــوادث مـــن مُعْـــد

وانـــي . وإن مُتّعـــتُ بـــابنَيَّ بعـــده .

لذاكـــره، مـــا حنّـــت النّيـــبُ فـــي نجـــد

وأولادنـــا مثـــل الجـــوارح أيُّـــها

فقدنـــاه كـــان الفـــاجعَ البيِّـــنَ الفقـــد

لكـــلِّ مكـــانٌ لا يَسُـــد اختلالَـــه

مكـــانُ اخيـــه مـــن جَـــزوع ولا جَلْـــد

هـــل العـــين بعـــد الســـمع تكفـــي مكانـــه

أم السـمعُ بعـد العـين يَـهدي كمـا تَـهدي؟!

لعمـــري لقـــد حـــالت بـــيَ الحـــالُ بعـــده

فيـــا ليـــت شـــعري كيـــف حـــالت بـــه بعـــدي؟

ثكلـــتُ ســـروري كلَّـــه إذ ثكلتُـــه

وأصبحـــت فـــي لـــذات عيشـــي أخـــا زهـــد

أريحانـــةَ العينـــين والأنـــف والحشـــا

ألا ليـــت شـــعري هـــل تغـــيرتَ عـــن عـــهدي؟!

سأسقيك ماء العين ما أسعدتْ به

وإن كانت السُّقيا من الدَّمع لا تُجدي

كأنيَ ما استمتعتُ منك بِضمَّة

ولا شَمَّة في ملعب لك أو مهد

أرى أخويك الباقيين كليهما

يكونان للأحزان أورى من الزند

إذا لعبا في ملعب لك لذّعا

فؤادي، بمثل النار عن غير ما قصد

فما فيهما لي سلوة بل حزازة

يَهيجانها دوني وأشقى بها وحدي

وأنت، وإن أُفردت في دار وحشة

فإني بدار الأُنس في وحشة الفرد

عليك سلامُ الله مني تحية

ومن كلّ غيث صادق البرق والرّعد

أهداف التدريس:

العامة: تذوق الجمال الفني في التعبير، وصدق العواطف، والثروة اللغوية والمراجعات التطبيقية للقواعد النحوية واللغوية، والحديث بالفصحى.

الخاصة:

١- إلقاء القصيدة وتوخي سلامة النطق ودقته ودقة التحريك والإلقاء التعبيري.

٢- فهم سيرة حياة الشاعر وإنتاجه وأدبه.

٣- سلامة الفهم لألفاظها ومعنى أبياتها ومعناها العام، والتذوق الجمالي لعاطفة الأبوة حين الفجيعة.

٤- موقف رجل العقيدة إزاء النكبة.

٥- الفوائد العملية منها.

وسائل الإيضاح:

الكتاب المقرر، ديوان الشاعر أو بعض إنتاجه الأدبي.

السبورة وعرض ما يلي عليها:

الألفاظ الصعبة ومعانيها

التراكيب الغامضة ومعانيها

بعض الشواهد المناسبة

الفوائد العملية السلوكية

الواجب للدرس القادم

خطوات التدريس:

١- التمهيد فالمقدمة:

وتكون المقدمة كما يأتي:

لقد كان هذا الرثاء صادراً عن ابن الرومي - أبو الحسن علي بن العباس - شاعر الدولة العباسية في قمة ازدهارها الحضاري (٢٢١-٢٨٣هـ)، ولقد أجاد في رثائه، لأنه واكب المصائب، إذ عاش يتيماً، ثم فجع في الثلاثين بوفاة أخيه، ثم بأولاده واحداً بعد واحد، ثم بوفاة زوجته فأمه، فبكاهم بكاء شديداً وتقطعت نفسه حسرات عليهم، حتى داعبه الوهم فظنه حقائق وركبه التشاؤم، ويكره الشيب فرأى فيه نذير القضاء فازداد تشاؤماً.

يمتاز رثاؤه باللوعة والعاطفة الملتهبة، يتمثل به طيف الفقيد يحدثه، ويرافقه بخياله بعد فراقه الحياة، ويودعها معه، ويستقصي النكبة من سائر أطرافها، ويعيش في وطأتها.

ثم اكتب على السبورة عنوان القصيدة، بعد أن كتب المراقب - كعادته - عليها اليوم والتاريخ والصف والشعبة والحصة. وأخبر الطلاب أن يفتحوا الكتب في صفحة كذا، استعداداً للقراءة، ويأخذوا أقلامهم الرصاص استعداداً للتحريك.

وتكفي هذه المرحلة (خمس دقائق).

أما إن كانت القصيدة في كتاب خارجي، فأكتفي بكتابة عشرة أسطر منها أو أقل على السبورة بخط واضح جميل، قبل دخولي الصف، اقتصاداً في الوقت.

٢- قراءة المدرس النموذجية:

بعد التمهيد لها:

بأن أنبههم إلى أخذ الأقلام، والانتباه إلى التنقيط والتحريك وإلى محاولة تقليدي في قراءتي التعبيرية المصورة للمعنى، إذ هي بين السرعة والبطء، وبين جهر الصوت وخفضه في انسجام وتجاوب مع فكرة الشاعر ومشاعره. (وتستغرق هذه الخطوة خمس دقائق لقراءة ثلث القصيدة) إن كانت في كتابهم المقرر، وأكثر من ذلك إن سبقتها كتابتها على السبورة داخل الصف، نقلاً من كتاب خارجي.

٣- قراءة الطلاب الصامتة:

بعد التمهيد لها:

بعد فراغي من قراءتها الجهرية، أدعهم يقرؤونها قراءة صامتة، يضعون خطوطاً تحت الكلمات صعبة المعنى، وغامضة التحريك، ولا أسمح للطلاب بمقاطعة هذا الصمت في القراءة، كي لا يفسد جوها عليهم، (وتكفي هذه الخطوة خمس دقائق).

٤- قراءة الطلاب الجهرية الأولى - للفوقة- مع شرح المعنى:

يقرؤونها مرة واحدة، أو مرتين بالتناوب، بما لا يزيد عن ثلاثة أبيات للقارئ الواحد، مع تصحيح الإلقاء واللحن من غير تحليل ولا إطالة، ومن غير شرح لمعنى لفظ أو تركيب، وذلك لغرض التمرين على القراءة فحسب، ولا تؤجل قراءة الطلاب - ولو مرة واحدة - إلى ما بعد شرح الكلمات والمعاني، بحجة أن القراءة الصحيحة تعتمد على فهم المعنى، لأن الفترة بين قراءة المدرس وقراءتهم تطول حينئذ، بسبب فترة الشرح بينهما، فينسى الطلاب قراءة مدرسهم التعبيرية، ويتعذر عليهم إتقان تقليده.

أما قراءتهم بعد شرح الألفاظ والمعاني فضرورية كذلك. وتستغرق قراءتهم الأولى مرة واحدة للقصيدة، مع الشرح ثلث ساعة الدرس.

هذا (وتستغرق هذه الخطوات الأربع الأولى نصف ساعة الدرس تقريباً)، مع مراعاة كون نصف القصيدة هو مادة الدرس، لا جميعها.

أما شرح المعنى، فيتم على النهج التالي:

أ- من الألفاظ الصعبة في القصيدة مع معانيها، ما يأتي:

[طبعاً لا تكتب جميع هذه الكلمات على السبورة، إلا التي لم تشرح في الكتاب، أو أن شرحها غير واف].

يجدي ـ ينفع

حنّت ـ مالت

السلوة ـ الفرحة

أودى ـ هلك

الحزازة ـ الوجع في القلب

النيب ـ جمع ناب، وهي الناقة المسنة

نظيركما ـ شبيهكما ـ يقصد الفقيد

الجوارح ـ أعضاء الإنسان

مفردها ـ جارحة

يهيجانها ـ يثيرانها

الحمام ـ الموت

الجَزوع ـ الذي يظهر عليه الألم ولا يصبر

العقد ـ القلادة

الردى ـ الموت

الجلد ـ الصبور

أفردت ـ تركت منفرداً

اللحد ـ القبر

اللبث ـ الإقامة

ثكلت ـ فقدت. والثكل: فقد الولد

الغيث ـ المطر

النزف ـ خروج الدم الكثير

يذوي ـ يذبل

الجادي ـ الزعفران، وهو أصفر

الزهد ـ ترك الدنيا ومتاعها

الحشا ـ ما انضمت عليه الضلوع

الرّند ـ نبات صحراوي طيب الرائحة يشبه الآس.

طوعاً ـ مختاراً برغبتي

غُصبته ـ أُخذ مني قهراً

القضيب ـ العود

الرند ـ الذي يقتدح به النار

لذّع ـ آلم وأوجع وأحرق

مُعد ـ معين وناصر

ب- من التراكيب الغامضة مع معانيها، ما يأتي:

بكاؤكما يشفي ـ الخطاب لعينيه

فلله كيف أختار! ـ للتعجب.

ثكلت سروري ـ فقدته

ريحانة العينين ـ فرحتهما

واسطة العقد ـ أجمل حبة في القلادة وأحلاها.	سأسقيك ماء العين ـ سأبكيك
طواه الردى ـ مات	تساقط نفسه ـ تقترب من نهايتها ـ
ما أُسعدت به ـ ما أعانتني به العين في البكاء	ظلم الحوادث ـ نكبات الدهر
حالت بي الحال ـ تغيرت	أورى من الزند ـ كناية عن الحرارة العالية
فيا ليت شعري! ـ كلمة للتمني.	دار الوحشة ـ حياة القبر
دار الأنس ـ الحياة الدنيا	عليك سلام الله ـ دعاء بالرحمة
	غيث صادق البرق والرعد ـ غيث ممطر، وهو دعاء بالرحمة للميت.

ج - طريقة الشرح:

وهي ترافق القراءة الأولى للفوقة، بعد انتهاء كلٍّ منهم من قراءة فقرته، فيتناول المدرس البيت الواحد تباعاً بالشرح حتى يستقصي شرحه بالتعاون مع الطلاب، القصيدة بتمامها.

أما شرح المعاني فكما يأتي:

١- **أسأل الطالب القارئ عن معاني الكلمات الغامضة** باستعمالها في جمل، وأعينه إن تعذر عليه الجواب، أو أستعين بالطلاب ليجيبوا عنه. ثم أكتبها مع معانيها على السبورة، وأوضح لهم مكان كتابتها في دفاترهم الخاصة بمعاني الكلمات، التي تشبه المعجم في تنظيمه، ثم أسأل الطالب عن معنى البيت كله، بعد توضيح الغموض في التركيب إن وجد، وأشير إلى الجمال الفني في البيت، وهكذا حتى تنتهي أبيات القصيدة.

٢- **أحاول الموازنة بين طول القصيدة وقصر الوقت**، وأجتنب البديهيات والإعادة، وألتزم بذكر الأمور المهمة الجديدة في الشرح، فإن قصر الوقت دون إكمال شرحها، يؤجل الباقي للدرس المقبل. والأفضل الانتهاء منها في درس واحد.

٣- **في شرح المعاني أنبه الطلاب إلى ما يأتي:**

أ - **الفرق بين مضارع الفعل الرباعي وغيره:** أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، لأنه كثيراً ما يقع القراء في هذا اللحن، وقلَّ من يفطن له.

رباعي	ثلاثي
يُجدي	يَهدي
يُودي	يَهيج
أُخفي	يَذوي
أُبدي	يَكون

ب. التشابه والتضاد بين الكلمات:

المتشابه	المتضاد
العِقد ـ القلادة	الجود ـ البخل
العَقد ـ بالفتح من الأعداد ـ أولها العشرون وآخرها التسعون، ومنه: ألفاظ العقود، وما عقدت من البناء.	الوعد ـ يكون للخير فقط الوعيد ـ يكون للشر وللتهديد
النظام ـ ضد الفوضى، وهو الخيط الذي يربط حبات العقد.	أقسى ـ أرحم
النجد ـ وهو الطريق والعادة، وهو علم لبلاد بين الحسا و الحجاز، وهو اسم لما يعلو من الأرض.	الجَزوع ـ الجَلْد الهداية ـ الضلال
الحِمام ـ الموت	الزهد ـ الطمع
الحَمام ـ نوع من الطير	سلوة ـ حزازة الوحشة ـ الأنس تساقُط ـ اسم وهو مصدر تساقَط ـ فعل وتاء المضارعة محذوفة منه.

ج - نماذج الشرح:

في شرح معاني الأبيات الشعرية، أفضل الإيجاز بكلمات، ولاسيما إذا طالت القصيدة وكثرت ألفاظها الصعبة. وإن هذا الإيجاز في الشرح يفيد الطلاب في حديثهم المركز الذي لا لغو فيه.

ومن الشرح ما يأتي:

البيت الأول: يخاطب الشاعر عينيه أن تجودا بالبكاء الذي لا نفع فيه، سوى تخفيف ألم النكبة، التي تتمثل بفقد ابنه الذي يناظر عينيه.

البيت الثاني: يستعين بالله على المنايا التي تصرع الأحبة.

البيت الثالث: لقد اختار الموت أوسط أطفاله، وهو أجمل لؤلؤة في العقد.

البيت الرابع: بموت طفله بَعُدَ مزاره وقرب. فهو قريب جداً جسدُه وذكراه، وبعيد جداً منالُه:

اشكو بعادك لي، وأنت بموضع

لولا الردى، لسمعتَ فيه سراري

والشرقُ نحو الغرب أقرب شقة

من بُعد تلك الخمسة الأشبار!

البيت الخامس: تمكنت منه المنية، وخابت الآمال.

وهكذا حتى نأتي إلى نهاية الأبيات.

٤- مراجعات معروفة في النحو:

نعرج على بعض القواعد النحوية، من غير إطالة، استدراكاً لأخطائهم وتصحيحاً لها، أو مراجعة سريعة لبديهيات النحو فقط، من غير تجاوز إلى قواعد النحو وتفصيلاته. مثل:

أ. أين خبر المبتدأ وما نوعه في قوله (بكاؤكما يشفي)؟

ب. أين الفاعل والمفعول به في قوله (طواه الردى)؟

ج. أين اسم كان وخبرها، في قوله: (وإن كانت السقيا من الدمع لا تجدي).

د. ما نوع (ما) فيما يلي:

لذاكره ما حنت النيب في نجد.

كأني ما استمتعت منك بضمة.

سأسقيك ماء العين ما أسعدت به.

وما سرني إن بعته بثوابه.

ويذوي كما يذوي القضيب من الرند.

وأخلفت الآمال ما كان من وجد.

٥- قراءة القلوب الجهرية بالتتابع:

وأهم ما فيها الاسترسال في القراءة، من غير شرح ولا تعليق، مع الانتباه إلى شروط القراءة الجيدة والالتزام بها. (وتستغرق هذه الخطوة عشر دقائق).

٦- **التقويم:** من خلال الأسئلة الاختبارية للمعنى العام ولعناصر الفكرة التي عالجها النص.

وهو لغرض إدراك مدى نجاحي في التدريس ومدى فهمهم للقصيدة. ومن هذه الأسئلة:

س١ - ما الأسباب في إجادة ابن الرومي فن الرثاء في الشعر:

الجواب:

١- ظروف الألم التي عاشها، والنكبات المتتالية التي ألمت به.

٢- فجيعته بابنه.

٣- قابليته الشعرية النادرة.

س٢ - ما رأي الإسلام حين نزول المصيبة؟

الجواب:

١- الصبر والتجمل، ومن صفات المؤمن (في الزلازل وقور).

٢- التسليم لقضاء الله، وفهم أن إلى ربك المنتهى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝١٥٦ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧].

٣- عدم الجزع والتخاذل والبكاء والعويل، لأن ذلك مظهره السخط على الأقدار، والقرآن الكريم يقول: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١]، وفي الحديث النبوي: **«ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية».**

[أخرجه أحمد (٤٣٦١)، ومسلم (١٠٣)].

٤- السماح بالبكاء لأنه أمر فطري لا سلطان للإنسان عليه، ولقد بكى النبي ﷺ إبراهيم حين وفاته وقال: **«إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول ما يغضب الربّ، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون».**

[أخرجه البخاري (١٣٠٣)، ومسلم (٢٣١٥)].

س٣ ـ ما أسباب تشاؤم ابن الرومي، وهل يقرّ الإسلام التشاؤم؟

الجواب:

١- ظروفه التي عاشها.

٢- ضعف إيمانه، لأن الإيمان يحول دون ذلك، فمن وثق بقدر الله وعونه تفاءل ولم يتشاءم، وفي الحديث: **«لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل ـ كلمة طيبة»**.

[أخرجه أحمد (١٥٠٢)، وأبو داود (٢٢٩٢)].

٧- الخاتمة:

(وتستغرق الدقائق الخمس الأخيرة من الدرس)، وتشمل ما يأتي:

أ- الخلاصة:

بكلمات ـ كما يلي، بالتعاون مع الطلاب، ثم بصياغة المدرس:

فقد ابن الرومي أوسط أولاده، وهو صغير ينزف دماً، وهو محمول على يديه، حتى فاضت روحه، فاستحالت حياته موتاً وسروره حزناً، وبكته العيون والقلوب. وما كان أخواه الباقيان مسلاة له، بل هما مثيران لأشجانه. وليس له في نكبته إلا الدمع يسرّي به عنه والدعاء لفقيده الحبيب).

ب- الفوائد العلمية السلوكية:

الفائدة العقدية:

١- الأقدار غير مأمونة، فعلينا الاستقامة الدائمة حذراً من الموت المفاجئ. ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ [هود:١١٢].

٢- الاستسلام لقضاء الله راحة نفسية. ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١].

الفائدة الاجتماعية:

١- عمق عاطفة الأبوة نحو الولد وضرورة وفائه له. **«أنت ومالك لأبيك»**.

[أخرجه أبو داود (٣٩٢١)، وأحمد (١٥٠٢)، وابن ماجه (٢٢٩٢)].

٢- البكاء في الفواجع من غير عويل ولا جزع راحة. يقول المصطفى ﷺ:
«البكاء رحمة» . [في كتاب الزهد لهنّاد].

ج- تحديد الواجب البيتي:

للأبيات المحفوظة منها واجباً للدرس القادم.

المطلب الثالث - القصة:

أولاً - مفهومها: اختلف تعريفها لدى الأدباء، وكلٌّ يراها بمنظاره، وهي بمجموعها لا تخرج عن كونها (مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب فيما يتصل بشخصيات إنسانية أو غير إنسانية تتباين أساليب عيشها في الحياة، وهي تجمع بين الحقيقة والخيال، ويمكن قراءتها ما بين ربع ساعة والساعة، وتكون مشوّقة ممتعة، زاخرة بالأفكار، أو سطحية،...) الكاتب الإنكليزي (ويلز).

ثانياً - تاريخها:

عرفها الإنسان منذ نشأته، وكان لها التأثير السحري المشوّق على الإنسان في القديم والحديث، أما أنها فن أدبي فلها مكانتها السامية لدى الشعوب، غير أن أدبنا القديم يفتقر إليها، إلا قصص القرآن الكريم إذ هو أحسن القصص بشهادة منزله عز وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف:٣]، وكذا قصص النبي ﷺ.

ولم يهتم الأدب العربي القديم بالقصص كفن مستقل، إلا في أواخر الدولة الأموية، إذ شغل الجهاد والدعوة إلى الإسلام جيل الصحابة والتابعين عما سواهما، فعُنِي ابن المقفع بترجمة كتاب القصص (كليلة ودمنة)، لبيدبا الهندي، إلى العربية، كما ظهر فن المقامات لدى الكثيرين، منهم (بديع الزمان الهمذاني، والحريري،...) ثم استمر هذا الفن وتطور حتى أواخر القرن التاسع عشر، على يد المويلحي، في (حديث ابن هشام) وحافظ إبراهيم في (ليالي سطيح).

إن (القصة) بمعناها الفني، لم تبرز إلا في الثلاثينيات من القرن العشرين متأثرة بما وفد إلى العالم العربي من آداب الغرب، بالترجمات أولاً، كقصص (الفضيلة، ومجدولين، والعبرات، وفي سبيل التاج، والشاعر)، للمنفلوطي، و(غادة الكاميليا) لأحمد زكي، و(آلام فيرتر) لأحمد حسن الزيات.

ثم ظهر أدباء مبدعون، أمثال (توفيق الحكيم ونجيب محفوظ، ويوسف السباعي، وإحسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم، والمازني والعقاد ود. محمد حسين هيكل) إذ أثروا الأدب العربي بفن القصة.

ثالثاً - أنواعها:

١- من حيث الشكل:

• **القصيرة**. تتضمن حادثاً أو حوادث قليلة، تحقق هدفاً معيناً، أو فكرة محددة، وتسمّى بـ (الأقصوصة).

• **الطويلة**، وهي (الرواية) التي تتعدد فيها الشخصيات والحوادث.

٢- من حيث مصدرها:

•**واقعية**. من بيئة المجتمع، ولا مجال فيها للخيال إلا بالقدر الذي يقوي هذا الواقع أو يظهره على حقيقته.

• **خيالية (مصطنعة)**: بعيدة عن الواقع، وهي تحاكيه، ويعالج فيها القاص مشكلات أخلاقية واجتماعية وتربوية.

٣- من حيث غرضها:

• **أخلاقية**: في غرس القيم والمثل العليا والفضائل والعادات الحسنة وترغبهم في نصرة الحق والعدل.

• **تاريخية**: من التاريخ الخصب ووقائعه، وشخوصه. وإحياء سير الأبطال من خلفاء وقادة وأئمة وزهاد....

• **بطولة ومغامرة**: للرحالة والمكتشفين والقادة الشجعان للاقتداء بهم.

• **ناقدة**: لأدواء المجتمع وأمراضه وعلاجها من خلال القصص.

• **فكاهية**: ككتاب (الحمقى والمغفلين) للعلامة الإمام ابن الجوزي، وقصص البخلاء، والنوادر والملح، وهي كثيرة في القديم والحديث.

• **رمزية**: على لسان الحيوان، والرمز، وتهدف إلى النصح والعبر والعظات، عن طريق الإيحاء والتلميح لا التصريح.

• **فلسفية**: تبنى على نظرية فكرية . تفسّرها وتحللها، بغية حمل قارئها أو سامعها على الغوص في معانيها البعيدة والكامنة وراء هذه القصة.

٤- من حيث اللغة العربية:

إذ أن مراحل النمو يحسب لها الحساب في كل شيء، لذا أكد الله تعالى عليها في خلق الإنسان: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح:١٤]، والأطوار هي مراحل النمو، التي أغفلها جميع المربين من المناهج الإسلامية، ونسبوها مفاخرين إلى المناهج الغربية المتأخرة.

وإن هذه الأعمار لتتجاوب مع موضوعات القصة، من حيث خصائصها وميولها وحاجاتها، كما يأتي:

رابعاً - موضوعاتها حسب مراحل النمو:

• **من سن الثالثة إلى الخامسة. (مرحلة الرياض)** - تتصف القصص لهم بالواقعية كالتأريخية والأيام الخوالي وسير حياة الجَدِّ والجَدّة، المثيرة والمشوّقة، وإن الأطفال عادة يتحولقون حول الجدة، ويقولون لها - كما يقول الشاعر الهندي طاغور: (إحك لي حكاية، وعندئذ تشرع الجدة قائلة: في سالف الأزمان حدث أن أميراً وصديقه ابن الوزير،...)، كذلك فإن الأطفال يتحولقون اليوم حول التلفاز والإذاعة، لسماع القصص.

وكما أن الأطفال حريصون على القصص، فإن الشيوخ كذلك حريصون عليها - أيام زمان، مثل قصص أبي زيد الهلالي وعنترة وشيبوب أخيه، في المقاهي، وإقامة الاحتفالات لهم ولغيرهم بمناسباتها! وقد أدركتها في طفولتي مع جدِّي رحمه الله. حين كان يقيم الأعراس لزواج عنترة وشيبوب في المقاهي، مع أصدقائه، ويستمعون إلى قصصهم تتلى كل ليلة!

• **من سن السادسة إلى العاشرة. (مرحلة الأساس الأولى)**، تتميز قصصهم بالخيال، كقصص السندباد البحري والفانوس السحري وأساطير الشعوب ومصباح علاء الدين والبساط الطائر وخاتم سليمان وجحا وحرامي بغداد، وأبو قاسم الطنبوري، وحاج أحمد آغا، وقره قروش،... وقصص الغيلان والمردة والعفاريت والعمالقة والأقزام وروايات الجن والشياطين، والقصص الرمزية على ألسنة الحيوان والطير والنبات والقصص الفكاهية، مع الحذر من عرض ما يخدش الأخلاق والتقاليد منها.

• **من سن العاشرة إلى الثالثة عشرة (مرحلة الأساس الثانية):** تهتم القصص في هذه المرحلة بالقيم الأخلاقية كالشجاعة والصدق والاحترام المتبادل، وتكريم الجنس الإنساني، لذا يجب إبعادهم عن قصص الجرائم وقصص الجنس المبتذل.

•من سن الثالثة عشرة حتى الثامنة عشرة (مرحلتا المراهقة والرشد):

تشمل قصص المغامرات، كالأسفار إلى الأدغال والغابات والقطبين والرحلات الكشفية والقصص البوليسية، والبنون أميل إليها من البنات.

كما تشمل القصص الغرامية في المراهقة المبكرة، كقصة ماجدولين ومجنون ليلى، ويحسن إبعادهم عن الغرامية المكشوفة، لاسيما في المراهقة، والبنات أميل إليها من البنين، كما تشمل قصص المثل العليا وتشمل كذلك القصص الاجتماعية.

• **من سن الثامنة عشرة فما بعدها. (عمر الشباب):**

يناسبهم القصص التي تعالج مشكلات المجتمع والمثل العليا والقيم والعقيدة والتقاليد الحسنة.

خامساً - (القصة والقرآن الكريم):

لأهمية القصة التربوية للفطرة الإنسانية، عُني بها القرآن الكريم، فأفرد سورة كاملة باسم (القصص)، خصّ نوعين من القصص الخطيرة على البشرية، وعالجها ربّ العالمين بحكمته، وهو الخالق: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك:١٤].

أما النوع الأول فهو قصة الصراع بين الطغيان والإيمان، وهو مصيبة البشرية في عمرها، ولم تزل. ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان:٢٠] والمتمثلة بقصص منها قصة موسى عليه السلام مع فرعون، بدأت القصة بحياة موسى منذ طفولته إلى زواجه ثم تكليم الله له، ثم طغيان فرعون في محاولة القضاء عليه وعلى دعوته وأتباعه، وإسلام السحرة التي تمثل الإيمان النقي المضحّي، ثم إغراق الله تعالى لفرعون وجنوده بعد إنقاذ موسى وقومه منه بانفلاق البحر، ثم إطباقه على أعدائه، الذين لم ينج منهم إلا جسد فرعون ليكون آية للعالمين، ولم يزل كذلك! ولكن لا قلوب تعي.

وأما النوع الثاني، فهو فتنة المال التي لم تزل محنة البشرية ومعاناتها، وعقبتها الكؤود أمام الإيمان ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر:٢٠]، إنها قصة قارون!

ومن يقرأ السورة يجد فيها من العبر الواقعية التي لم تزل تتكرر وهما سبب الفساد - الطغيان (عبادة الكرسي والمركز) وجمع المال (عبادته، واتخاذه غاية للحياة).

اما بقية سور القرآن الكريم فهي مليئة بالقصص المنوعة، وقد تتكرر مشاهد القصة الواحدة بأساليب شتى لمعالجة جزئياتها، إذ وردت قصة موسى في (١٧) موضعاً، كما وردت قصة عيسى - منذ طفولته إلى وفاته في مواضع شتى، وقصص الأنبياء منذ آدم وخلقته حتى محمد ﷺ في عشرات... وإن جميع القصص القرآني لبيان العبر في الحياة، حتى تستقيم حياتنا من غير منغصات لنا. ونكون بنائين فيها: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾ [يوسف:١١١].

ولأهمية القصة البالغة أن الله يقصّ على محمد ﷺ ليثبته على تحمل أعباء الدعوة إلى الحق ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ [هود:١٢٠]، وقصص الله تعالى أشرف القصص فائدة ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ﴾ [يوسف:٣] ، كما يأمر القرآن الكريم رسوله الأمين أن يقصّ على مسامع الزمن! ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف:١٧٦]، لعظيم أثر القصة في التوجيه، فيقصّ رسوله البليغ على أمته من قصص القرآن، كما يقصّ عليهم الكثير من القصص عن الأمم الغابرة: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود:١٠٠]. ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ [طه:٩٩].

وقصص الله تعالى له من التأثير البليغ في النفوس ما يعجز عن معشاره القصص الإنساني، لقدسية كلامه وصدقه ولصوقه بالفطرة، واستقراره في بؤرة الذاكرة وسويداء القلب، فتخشع له النفوس وتفيد: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ﴾ [الأنعام:٥٧].

ولم يقتصر القصص من الله تعالى على محمد ﷺ وحده، وإنما كان على رسل

الله أجمعين لعموم فائدة القصص على الجنس الإنساني بل للجن كذلك: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ...﴾ [الأنعام:١٣٠].

وكان رسول الله ﷺ يقصّ عليهم الكثير من القصص لمستقبل هذه الأمة، كما كان يكثر من قصص قيام الساعة وأشراطها - الصغرى والكبرى، إذ كان ﷺ يصعد المنبر بعد صلاة العصر، ويحدثهم عن قصصها حتى المغرب، ثم ينزل فيصلّى المغرب، ثم يرتقي المنبر، ويحدث حتى صلاة العشاء، ويبقى على هذه الحال فترات طويلة من الأيام، لتخشع القلوب، ولتخبت إلى ربها، ولتكون على حذر من المعاصي، وكان يحذّرهم بقربها، ويقول: **«بيني وبين الساعة كهاتين»**.

[أخرجه مسلم (٢٩٥١)].

مشيراً إلى السبابة والإبهام.

هذا هو القصص القرآني للرسل أجمعين ولمحمد ﷺ وأمته، ليضع تأريخ الأمم بين أيدينا، نفيد منه العبر، كما أنه قصص الأنبياء لمحمد ﷺ ليثبت الله بها فؤاده، وليتخذهم قدوة حسنة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام:٩٠].

ساوساً - اختيار القصة (صفاتها)، للدراسة لغرض أن تثمر القصة في توجيه الطلاب، لاسيما الأطفال، يحسن اختيارها، وفقاً للصفات الآتية:

١- **قِصَرها** - إلا إذا كانت موضوع إنشاء في المرحلة الثانوية خاصة، وفيها المتعة والمفاجآت، على ألا يجاوز وقت قراءتها أو سماعها نصف الدرس، وليتسنى لمدرسهم مناقشتهم فيها.

٢- **مناسبتها لمرحلة النمو**: لتعنى بحاجاتها، وتلقي في نفوس التلاميذ النافع في تلبية هذه الحاجات.

٣- **المفاجأة**- المثيرة للعواطف والهادفة إلى توجيههم تربوياً وخلقياً وذوقياً وجمالياً.

٤- **تنوع موضوعاتها**، لتكون آثارها التربوية متكاملة، ولا تدفع إلى الملل.

٥- **سهولة أسلوبها**، وجمال عرضها، وتسلسل حوادثها، ووحدة موضوعها، ووضوح المعنى، والبعد عن التعقيد في اللفظ والتركيب.

٦- إشتمال القصة الهدف التربوي والأخلاقي، بما يغريهم بالاقتداء بأبطالها ومحاكاتهم.

٧- إستثارتها مشاعر التلاميذ جمالياً، فيستهويهم الجمال إلى حبه والأنس به وتذوقه.

سابعاً - عناصر القصة:

تشمل الإطارين . الخارجي والداخلي:

١- أما الإطار الخارجي: فيقصد به العنوان والحجم والأسلوب.

أما العنوان فيجب أن ينطبق على فكرة القصة، أو على جوهرها.

وأما الحجم، فهنالك الأقصوصة للأطفال والقصة والرواية للكبار.

وأما الأسلوب فقد يكون شعراً كما يكون نثراً.

٢- أما الإطار الداخلي: فيقصد به: البيئة، والحكاية والعقدة والشخصية.

أما البيئة: فتتضمن المقدمة - بالتعريف بالقصة وكاتبها ومكانها وزمانها، ومناسبتها، وقد يكون زمنها قصيراً أو طويلاً.

أما الحكاية: فتشمل عرض أحداث القصة، مترابطة، متتابعة بشكل جذاب، تحمل على الاستمرار في قراءتها حتى النهاية.

أما العقدة: وهي التي ينتهي إليها القارئ متلهفاً إلى معرفة النتيجة التي لابد لعرض حلّ لها يترقبه السامع أو القارئ. ويشترط في العقدة أن يكون فيها خيط رئيس تتشابك معه مجموعة أخرى من الخيوط في القصة، تظهر العقدة وتعمقها.

أما الشخصيات: وهي من أهم عناصرها، وقد يكونون قلة كما في القصص النفسية أو كثرة كما في القصص الاجتماعية، ويسند إلى كل شخص دوره المناسب فيها.

خطوات تدريس القصة:

لابد لمدرس القصة، في تحقيق نجاحه، الإعداد التام لها، من خلال معرفته الدقيقة لشخوصها وأحداثها، وإن طول القصة وقصرها يتحكم في أساليب تدريسها:

- **القصة القصيرة:**

التي يؤتَى بها للاستشهاد حين الشرح، من خلال تدريس موضوعات اللغة العربية، لاسيما التعبير، بنوعيه.

١- **التمهيد لها**، بتهيئة الجو المناسب للحديث بها وإقبال التلاميذ بشوق للإنصات إليها.

٢- **التثبت من تذكر القصة كاملة غير مبتورة**، ولا مختلفة، لضمان إصغاء التلاميذ إليها.

٣- **انسجام المدرس في جو القصة حين عرضها**، ليثير الشوق إليها، مع استخدام الإشارات والحركات وأساليب الاستفهام والتعجب والتمني والرجاء والحزن والفرح،...

٤- **البعد عن الإفاضة في التعليق على معنى القصة** وترك التلاميذ إلى أنفسهم يعيشون فيها، ويستظلون بمعناها، ويستخرجون العبر منها.

٥- **عدم إغفال القصة حين مراجعة الدرس**، وتوجيه أسئلة تذكيرية بها، في نهايته، ليعيدها البعض، فترسخ في ذاكرتهم.

٦- **المناقشة** بالأسئلة السابرة لجزئياتها واستيعابها.

٧- **إعانتها بالقصة من قبل بعض التلاميذ**، بما يتسّعه وقت الدرس.

٨- **السماح للتلاميذ بذكر قصص المناسبة للموضوع**، وسردها على زملائهم، وفي هذا إمتاع لهم بممارسة حرياتهم وتقدير إسهامهم، وكشف لقابلياتهم في انتقاء القصص المناسبة.

٩- **الحوار التمثيلي** - كوسيلة من الوسائل التعليمية، في حالة إمكانية تمثيلها، واتساع وقت الدرس لها، لتعويدهم الشجاعة والجرأة الأدبية.

١٠- **كتابتها** - ثم تصحيح المدرس لما يكتبون، وبذا تفيد القصة القصيرة في اتخاذها للتعبير الشفهي والتحريري.

- **القصة الطويلة:** يحسن بالمدرس مراعاة أمور في تدريسها، منها:

١- تهيئة المدرس الجو المناسب لها، مع حس انتقائها.

٢- الإفادة من قصص التلاميذ، أحياناً، واتخاذها محور الدرس، وقصصهم نوعان: أصيل وإبداع ذاتي، ثم سماع وإعادة، وكلاهما مفيد وممتع.

٣- إعطاء القصة أحياناً واجباً خارجياً، يلخصونها إما في مكتبة المدرسة، وإما في البيت، ويزودون بملاحظات توجيهية في خطوات السير بالقراءة والتلخيص، مثل ذكر اسم القصة واسم الكتاب والمؤلف، وفكرة القصة والموضوع المعالج، مع مقدمة مشوقة، وتسلسل الفكرة، وانتباه إلى المفاجآت، وإلى الخيط الرئيس في القصة، والخيوط الأخرى المتشابكة معه، لإظهار العقدة، ثم حلها، ثم الانتهاء بذكر الخلاصة، لجمع شتات الموضوع بإيجاز، ثم ذكر الفوائد العملية السلوكية التي يمارسها التلاميذ فيها.

٤- تنوع موضوعات القصة من جدّ وهزل، وخلق ودين، ومغامرة ومسالمة، وخيال وواقع، وحزن وفرح،...

٥- مناقشة القصة بعد الفراغ من قصّها:

سواء ألقاها المدرس أم أعدها التلاميذ، وتشمل المناقشة فكرة القصة وجمالها الفني وخيالها الخصب، كأن يسأل عن أقوى مشهد أثّر فيك، وأقوى شخصية أثرّت فيك، مع أسئلة تذوقية وتذكرية واختيارية وتلخيصية لتعميق الفهم وكشف مدى تقبلهم لها.

٦- آداب الإلقاء، وآداب الإصغاء، ومنزلة التنفير للقاص لابد من توضيحها للتلاميذ ليحسنوا التعامل بها.

وأهم ما في أدب النقد عدم الاستهزاء بالتلميذ القاص، وعدم الابتسام عليه أو الغمز واللمز، وليشعر المدرس تلاميذه أن الخطأ أمر طبيعي، **إذ «كل بني آدم خطّاء، وخير الخطائين التوابون»**.

[أخرجه أحمد (١٣٠٤٩)، والترمذي (٢٤٩٩)، وابن ماجه (٤٢٥١)].

كما في حديث المصطفى ﷺ، وعدم مقاطعته بأي حال.

ولا مانع من قراءة القصة في دفاترهم، شريطة أن يعوّدوا بعدها الحديث، بالاستعانة بنقاط مكتوبة في قصاصة ورق،... ثم الحديث ارتجالاً.

مراحل تدريس القصة الطويلة:

- مرحلة التحضير:

١- اختيار القصة المناسبة.

٢- قراءتها من قبل المعلم مرتين:

أما القراءة الأولى، فلغرض استيعابها والإحاطة بمعانيها، وتسلسل حوادثها ودقائق وقائعها، والعقدة فيها، وكيفية حلها.

أما القراءة الثانية فهي القراءة التصويرية التي يتصور المعلم خلالها نفسه أمام تلاميذه، يقصّ عليهم بما يتناسب وإدراكهم ومشاعرهم، ويعطي لكل شخصية في القصة دورها من التعبير في النطق والإشارات المناسبة، بقدر لا يدعو إلى الاستغراب، ويضمن انسجام الطلاب معه في جو القصة واستمتاعهم بها، وهذه هي القراءة لطلابه لا له.

٣- تلخيصها بنقاط موجزة، كي يربط بين أجزائها وشخصياتها، فلا يفلت منه موقف، ويركز على موضع العقدة فيها، وكيفية حلها، ويستعين بذكر بعض النصوص المناسبة.

٤- إعداد الوسائل التعليمية المناسبة:

التي تعين على الفهم، وتحبب القصة إليهم، من صور مناسبة أو موقف معين يقفه، أو أدوات يستعين بها في تصوير القصة، من عصا إلى ملابس أو حاجات تمثيلية أخرى...

٥- التفكير في كيفية إفادة الطلاب سلوكيا من القصة:

بإعداد أسئلة اختيارية وتلخيصية، واستنتاج الفوائد العملية السلوكية منها، وكيفية استجوابهم بما يتناسب مع حجم القصة وحجم الوقت.

- مرحلة التدريس:

١- مكان سرد القصة:

يحسن ألاّ يقتصر على الصف وحده، بل يتنوع، كأن يكون في حديقة المدرسة على

الكراسي أو الحشيش أو الرمل ـ من غير اتّساخ، ذلك لأن إشراقة الشمس والهواء الطلق وتغيير المكان يوحي بجو أمتع لسماع القصة.

ويجلس الطلاب بحرية أكثر، كأن يتحولقوا أنصاف دوائر حول المدرس، أو أن يقف البعض منهم إلى جواره.

٢- **التمهيد والمقدمة:** للتركيز على الانتباه والإصغاء، بإعطائهم معلومات مرتبطة بمجريات القصة، إما بخلاصة مركزة، وإما بأسئلة لاسترجاع معلوماتهم وإما باستخدام وسائل إيضاحية مناسبة.

٣- **قراءة القصة كاملة، ومناقشتها:**

إما من قِبَلهم في منازلهم، مبتعدين عن المسائل اللغوية والنحوية، ثم تخصص حصة معينة لمناقشتهم فيها، تدار من قبل المعلم.

كما يناقشهم في تفسير بعض المفردات الصعبة، وتلخيص المعنى العام للقصة، وإعطائهم الفرصة لنقدها، وإصدار الحكم عليها، من خلال ما تضمنته من قيم ومناقب ومثالب، ثم تذوقها جمالياً، ثم كتابة المعنى العام لها.

وإما قراءتها من قبل معلمهم داخل الصف، ومعالجتها، فكما يعالج الموضوع التعبيري ـ الشفهي، والتحريري كذلك، كما مرّ سابقاً.

٤- **الإفادة من القصة في فروع اللغة الأخرى،** لاسيما في الإملاء والأدب والبلاغة والقواعد النحوية والصرفية والتمثيل.

خطة تدريس القصة

اليوم _____ عنوان القصة الصف والشعبة _____

التاريخ _____ هـ ، م _____ الحصة _____

أهداف التدريس:

العامة: (أنظرها رجاء)، ويختار منها ما يتناسب ومعاني القصة.

الخاصة: (تدرك من القصة ذاتها).

وسائل الإيضاح - نموذج القصة في كراس أو كتاب، أو صورة، أو عدة صور مناسبة، وحسن تنظيم السبورة، وكتابة عناصر القصة وحوادثها المتعاقبة عليها بإيجاز، أسلوب القصّ.

خطوات التدريس:

١- التمهيد.

٢- **فن المدرس والتلميذ**، صوته، حركاته، إشاراته، لغته، أسلوبه،.... كتابة الحوادث المتسلسلة للقصة أثناء السرد.

٣- **استجواب التلاميذ** فيها، وتلخيصها من قبلهم.

٤- **التعاون معهم في استخراج الفوائد العملية** السلوكية منها.

٥- **كتابة القصة**: إما في داخل الصف، وإما في البيت.

٦- **مرحلة التصحيح** لما يكتبون.

الملاحظات الخاصة - (بعد الدرس غالباً).

المطلب الرابع - تاريخ الأدب

أولاً - مفهومه: العام - هو العلم الذي يسهم فيه النابغون من العلماء والحكام والمؤلفين في مجريات الحوادث المعبرة عن عاطفة أو فكرة أو علم أو فن.

الخاص - هو العلم الذي يخلد ما أنتجته الأمم في أحوال لغاتها من بليغ النظم والنثر في مختلف العصور، صعوداً أو هبوطاً أو اندثاراً، كما يهتم بالمتميزين من الكتاب والشعراء، وتقويم إنتاجهم.

ثانياً - تطوره: هو علم عربي قديم، تحدّث عنه ابن خلدون: (إن أصول فن الأدب وأركانه أربعة دواوين: الكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة والبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي).

فليس هذا العلم أوروبياً، كما يقول البعض، ولكن الأوروبيين طوروه، ابتداء بالإيطاليين، وتبعهم المستشرقون، ثم نقله المبتعثون المصريون إلى أوروبا، ثم لبنان وسورية والعراق...

أول مؤلف فيه هو: (تاريخ الأدب العربي) المستشرق الألماني (كارل بروكلمان ١٨٩٨م)، وكتب غيره قبله وبعده من المستشرقين، واقتفى أثره (آدم متز) بدارسة تاريخ الأدب العباسي.

أما في العصر الحاضر فقد كثرت المؤلفات فيه، ومنها جرجي زيدان (تاريخ الآداب العربي) و(تاريخ الأدب العربي) لأحمد حسن الزيات، ولطه حسين، و(الموجز في تاريخ الأدب العربي) لحنا فاخوري، و(تاريخ أدب العرب) لمحمد صادق الرافعي، و(تاريخ الأدب العربي) لعمر فروخ، ثم لشوقي ضيف، و(موسوعة الأدب الإسلامي وتاريخه في عصوره) للمؤلف - مجزّأ حسب العصور، في تسعة أجزاء.

أهداف تدريس تاريخ الأدب:

١- **اللذة الفنية والمتعة العقلية للتلاميذ:** بإطلاعهم على الإنتاج الأدبي وحياة الأدباء ومواهبهم، وأثرهم في تطوير الحياة وتجويد الأدب.

٢- **تنمية التذوق الأدبي:** بالعيش في ظلال الجيد من الشعر والخطب والمقالات والحكم والقصص الشيقة، وبيان سرّ الجمال فيه، ومحاكاته في الكتابة والحديث ونماء المواهب الذوقية، تبعاً لذلك، فيحسنون الانتقاء ويحسنون إصدار الأحكام، كما يحسنون الإبداع ودقة التعبير وجماله.

٣- **التعرف إلى الحياة الأدبية وروائع آثارها،** وعوامل نهوضها وخمولها وأدبائها وإنتاجهم الثري، وأثر الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، إذ الأدب مرآة واقع الأمم.

٤- **تقوية الرغبة في التتبع الأدبي في عصوره،** مما يمكن التلاميذ من زيادة الثروة اللفظية، وغزارة الثقافة العامة، وقوة الحجة وجودة التعبير وسعة الأفق في مرونة التفكير.

٥- **كشف نخب خالدة وآثار قيمة في التراث الأدبي،** والاحتفاظ بمختارات منها، تكون دليل التلميذ في غمرات الحياة، كلاماً جميلاً وفكراً سامياً وذوقاً رفيعاً، ودافعاً إيجابياً في السلوك.

٦- **معرفة الحياة الأدبية في عصورها المختلفة.**

خطة تدريس تاريخ الأدب

اليوم ـــــــــــ الصف والشعبة ـــــــــــ

الموضوع

التاريخ ـــــــــــ هـ / م الحصة ـــــــــــ

أهداف التدريس:

العامة - (انظرها رجاء)، واسترجعها بذاكرتك حين التحضير، وقبل مباشرة الدرس.

الخاصة - (مستوحاة من مادة الدرس)، وتكتب بنقاطها.

الوسائل التعليمية:

١- السبورة وحسن تنظيمها مع الملخص السبوري.

٢- المصادر والمراجع.

خطوات التدريس: كتدريس النصوص الأدبية.

١- التمهيد، فالمقدمة.

٢- عرض الموضوع:

باتخاذ الأدب أساساً لتدريس تأريخه، ومنه ينطلق لمعالجة تاريخه، وذلك كما يأتي:

أ. **اختيار نص واحد** أقرب إلى الموضوع المقرر لتمثل العصر بصدق، مع إحاطة المعلم بكل ما يتصل بالنص، قبل تدريسه.

ب. **مشاركة الطلاب في فهم النص ونقده**، وما فيه من قيم جمالية، موازنة بين الجانبين الفني والعلمي.

ج. **ربط الظواهر الأدبية الاجتماعية والطبيعية بالأدب**، كأدب الطبيعة في الأندلس، وشيوع الغناء والترف في بيئة الحجاز وأثره في الأدب الأموي، وكذا بقية البيئات.

د. **يمثل النص المدروس خارطة** يستنتج منها الدارس المعلومات والحقائق والقيم، يقصرون استنتاجاتهم على ما يرشحه النص، ولا يحملونه فوق تحمله.

٣- **التقويم** - بأسئلة تلخيصية واختبارية.

٤- **الخاتمة**-

أ. **الخلاصة**. بجمع شتات الموضوع بأسطر.

ب. **الفوائد السلوكية من الموضوع.**

ج. **المراجع** . إما أن تعطى قبل الدرس لتحضيره، وإما جلبها إليهم، أو ذكر أسمائها، وإحالتهم إليها لاستكمال الموضوع.

د. **تحديد الواجب البيتي.**

الملاحظات الخاصة: (بعد الدرس).

المطلب الخامس - التراجم الأدبية

أولاً - أهميتها وأهدافها:

١- الثقافة العامة:

التراجم جزء من التأريخ، وأصل العناصر الثلاثة للدراسات الأدبية (الأدب، تأريخه، أعلامه).

فهي تهدف إلى معرفة الأديب - حياته وإنتاجه ومواهبه وذوقه الأدبي - من خلاف إنتاجه في خطبه وأشعاره وقصصه ومقاماته و.... ودوره في تطوير الأدب.

ومن كتب التراجم القديمة: (العمدة لابن رشيق، والمثل السائر لابن الأثير، والفهرست لابن النديم، والمقدمة لابن خلدون، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وبغية الوعاة للسيوطي، والأغاني لأبي فرج الأصفهاني، ويتيمة الدهر للثعالبي، ودمية القصر للباخرزي والخريدة للكاتب الأصبهاني، وقلائد العقبان للفتح بن خاقان، ونفح الطيب للمقّري، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وفوات الوفيات للكتبي،....).

ومن كتب التراجم الحديثة: (ابن الرومي للعقاد، وبشّار للمازني، فارس بني حمدان للجارم، وصريع الغواني لحسن علوان، وأمير الشعر في العصر القديم لمحمد صالح سمك، وأبو العتاهية لمحمد براق، وحديث الأربعاء للدكتور طه حسين،...).

٢- **الثقافة اللغوية:** بما تمكن الطلاب من التعرف إلى قدراتهم الفنية في استيعاب نصوص التراجم بما توحي إليهم دراستهم الأدبية في إثراء معارفهم اللغوية والأدبية ورقي أذواقهم.

٣- **النقد الأدبي، وتفهم أساليبه:** من خلال دراستهم لحياته وقيمه وأسلوبه وخياله، بما ينمي ملكة النقد والحكم على أدبه وأدب عصره، وما فيه من مؤثرات اجتماعية ودينية وبيئية.

٤- **إستهواء الدراسات الأدبية،** من خلال تحفيزهم على الرجوع إلى المصادر والمؤلفات الأدبية، وغرس حب المطالعة لها في نفوسهم.

ثانياً - خطوات تدريس التراجم: بعد التحضير لها بنصوصها وسيرها، بقصد تحليلها للوصول إلى فهم الأديب - أفكاره وقيمه وأسلوبه وفنه وذوقه.

١- التمهيد والمقدمة:

والمقدمة لكشف ما رواءها في الفهم الواضح للأديب ببيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية والسياسية، بإيجاز مشوّق.

٢- التعريف بالأديب - تفصيلاً - ابتداءً بمولده ونسبه ونشأته وصلاته ببيئته الاجتماعية وصلاته بالمسؤولين والعلماء والعامة.

٣- عرض الموضوع - ببيان أثر النقد بين الأديب وبيئته من تأثر وتأثير، بتحليل النصوص الأدبية له، وبالاستعانة عما يعرضه الطلاب من محفوظاتهم لأدب المترجم، وذلك بالطرق الإلقائية والاستجواب والاستنباط، حسب ما يتسع له الحديث والموازنات بين المترجم له وبعض أقرانه.

ولقد نهج هذا النهج أبو فراس الحمداني في أسره وما نتج عنه من قصائد (الروميات)، و(الغزل) عند جميل بن معمر، و(الهجاء) عند جرير والحطيئة و(المدح) للمتنبي والبحتري، وفعل ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء) في تجميع الشعراء المتماثلين في طبقته.

ولقد قسّم الأدباء المحدثون المدارس النثرية إلى أربع: (ابن المقفع والجاحظ وابن العميد والقاضي الفاضل).

وكذا في الشعر - الشعر في العصر الأموي - بيئته العراق والشام وبيئة الحجاز.

٤- الملخص السبوري:

بعد هذه الموازنات والتحليلات وخلالها، على المدرس ألا يغفل خلاصات عن كل محور من محاور هذه الدراسة بكلمات، لتبقى في ذاكرتهم وترسخ المعاني فيها، مع كتابتها في دفاترهم.

٥- التقويم والخاتمة: تكون بربط محاور الدراسة ببعضها، لتتكامل صورته في

أذهانهم، من خلال أسئلة اختبارية وتلخيصية، يقنع المدرس من خلال إجاباتهم بمدى فهمهم.

ولقد ذكرتُ في (موسوعة الأدب الإسلامي وتأريخه في عصوره) ـ في أجزائه التسعة تراجم لأكثر من (٢٢٠) أديباً من عمالقة الأدب الإسلامي في شعرها ونثرها وخطابتها، رجالاً ونساءً، وتحليلاً لمئات النماذج لأدبهم.

كما تناولت في (موسوعتي رياض الشعر الإسلامي ـ القيمي) و(الحكمي) تراجم لأكثر من مئة أديب في عمر الأدب الإسلامي، مع بيان الجوانب الفنية في أكثر من ١٤,٠٠٠ بيت شعري فيهما. وهذه الموسوعات توضح قيمة التراجم الأدبية لهذا الموضوع.

خطة تدريس التراجم الأدبية:

اليوم _____ الصف والشعبة _____

التاريخ _____ هـ، م الموضوع الحصة _____

أهداف التدريس:

العامة - انظرها رجاء، واستبقها في ذاكرتك حين التحضير وقبيل التدريس وخلاله.

الخاصة - مستوحاة من موضوع الدرس، بكتابتها بنقاطها.

الوسائل التعليمية:

١- نماذج من إنتاج الأديب - وصورته، إن أمكن.

٢- المصادر والمراجع الإضافية - إضافة إلى الكتاب المدرسي.

٣- حسن تنظيم السبورة، وعرض الخلاصات عليها، وبعض النصوص.

بعد الفراغ من التحضير يجمع ما تيسّر من نصوصه التي تكشف سائر جوانبه الأدبية، لغرض تدارسها قبل تدريسها، لتحليلها، والانتهاء إلى تصوّر واضح لأفكاره وقيمه وفنه الرفيع.

عرض الموضوع بالخطوات الآتية:

١- **التمهيد والمقدمة:** بالتعريف بالمترجم - حياته وبيئته بإيجاز.

٢- **التعريف بالأديب** - مولده وحياته وقيمه واتجاهاته وفنون أدبه.

٣- **التعريف بأدبه عصره،** مع الشواهد من النصوص وتحليلها، والموازنات بين شبابه وهرمه، وبين فجوره وتوبته كأبي نوّاس - الفاجر - والتائب. وما حدث للأديب من ظروف صعبة، ميّزته وأدبه من غيره كأسر أبي فراس الحمداني وقصائد الأسر بـ (الروميات)، وما تميز به الغزِلون، والهجاؤون والمداحون والوصّافون.

٤- **الخلاصة.**

٥- **التقويم** - وفيه استقطاب جوانب المترجم له. إما في نفس الدرس، وإما واجباً بيتياً للدرس القادم.

٦- **الملاحظات الخاصة.**